

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية

التخصص: لسانيات تطبيقية

التعددية اللغوية من خلال علاقة اللسانيات التطبيقية
باللسانيات الاجتماعية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:
❖ د. قرين كمال

من إعداد الطالبة
❖ بن هني ياسمين

لجنة المناقشة:

- | | | |
|--------------|------------------|--------------|
| رئيسا | 1- د عـدة زهـرة | جامعة غليزان |
| مشرفا ومقررا | 2- د . قرين كمال | جامعة غليزان |
| عضوا مناقشا | 3- لقرع خديجة | جامعة غليزان |

السنة الجامعية:

1446/1445هـ

2024 - 2025م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال الله تعالى

﴿يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات﴾

سورة المجادلة الآية 11

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تتحقق الأمنيات.

أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى كل من ساندني ووقف إلى جانبي طوال

فترة إعداد هذه المذكرة، وأخص بالذكر:

أستاذي الدكتور كمال قرين ، الذي لم يبخل علي بتوجيهاته القيمة، وملاحظاته الدقيقة،

ودعمه المستمر طيلة مراحل هذا البحث. فله مني كل التقدير والاحترام.

إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية الذين نلت من علمهم وتوجيهاتهم خلال سنوات

التكوين.

إلى عائلتي الكريمة، التي كانت السند الحقيقي والداعم المعنوي في كل الظروف

وخالص الشكر لوالديّ العزيزين على دعواتهما التي كانت خير معين.

إلى زملائي وزميلاتي الذين كانوا شركاء في رحلة البحث العلمي والمثابرة.

بن هني ياسمينه

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلم البيان، وأنزل القرآن بلسان عربي مبين، ثم الصلاة والسلام على أشرف خلق الله أجمعين، خاتم المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم إلى يوم الدين، وبعد:

تعد اللغة أهم وسيلة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الأفراد والمجتمعات لا يعيشون غالباً في سياقات أحادية اللغة، بل في بيئات متعددة اللغات، حيث تتعايش لغات مختلفة نتيجة لعوامل تاريخية، ثقافية، سياسية، وتعليمية. وهو ما يُعرف بـ "التعددية اللغوية"، الظاهرة التي أصبحت محور اهتمام العديد من الحقول العلمية، خاصة اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية.

فقد اهتمت اللسانيات التطبيقية بتطبيق النظريات اللغوية على مواقف واقعية مثل تعليم اللغات، وتخطيط السياسة اللغوية، بينما سعت اللسانيات الاجتماعية إلى فهم استعمال اللغة في سياقها الاجتماعي، مركزة على التغير اللغوي، والاتجاهات اللغوية، وصراع أو تماس اللغات داخل المجتمع. ويكتسي البحث في علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية أهمية بالغة، إذ يكشف عن الأبعاد التكميلية بين المجالين في معالجة التعدد اللغوي، لا سيما في السياقات العربية التي تشهد تنوعاً لغوياً مركباً بين الفصحى العاميات، واللغات الأجنبية، واللغات الوطنية كاللغة الأمازيغية.

إشكالية الدراسة: كيف تسهم العلاقة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية في تحليل

التعددية اللغوية ومعالجتها داخل السياقات اللغوية المتعددة؟

أسئلة فرعية:

- ما هو الإطار المفاهيمي للتعددية اللغوية من زاويتي اللسانيات التطبيقية والاجتماعي

- كيف تقارب اللسانيات التطبيقية التعددية اللغوية في ممارسات تعليم اللغة وتخطيطها؟

- ما موقع البعد الاجتماعي في فهم ظاهرة التعدد اللغوي في العالم العربي؟

- إلى أي حد يمكن للتكامل بين المقاربتين أن يسهم في اقتراح سياسات لغوية ناجعة؟

أهداف البحث: توضيح مفهوم التعددية اللغوية من منظور لساني تطبيقي واجتماعي، إبراز نقاط

الالتقاء والتكامل بين اللسانيات التطبيقية والاجتماعية، تحليل واقع التعددية اللغوية في بعض النماذج

العربية ، تقديم توصيات علمية مبنية على التحليل اللساني المتعدد الأبعاد.

فرضيات البحث: إن التعددية اللغوية ظاهرة مركبة لا يمكن تحليلها بشكل فعال دون الجمع بين

المقاربة التطبيقية والاجتماعية، التكامل بين اللسانيات التطبيقية والاجتماعية يفضي إلى نتائج أكثر

دقة في فهم الديناميات اللغوية، تتأثر السياسة اللغوية في العالم العربي بعدم التوازن في توظيف نتائج

الدراسات التطبيقية والاجتماعية،

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من راهنية موضوعها، إذ يتزايد الاهتمام العالمي والمحلي بالتعدد اللغوي، خاصة في ظل التحولات الثقافية والتعليمية والسياسية، مما يجعل الحاجة ماسة إلى مقاربات علمية قادرة على اقتراح حلول عملية وواقعية لمشاكل التعدد اللغوي. كما تسهم هذه الدراسة في سد الفراغ النظري الحاصل في معالجة العلاقة بين فرعين معرفيين متكاملين: اللسانيات التطبيقية والاجتماعية.

المنهج المعتمد: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي-التحليلي في تناول المفاهيم الأساسية، بالإضافة إلى المنهج المقارن في عرض مقاربات المدرستين التطبيقية والاجتماعية، وأدمج ذلك بـ دراسة حالة تحليلية لبعض النماذج اللغوية في الواقع العربي.

الفصل الأول

التعدد اللغوي و اللسانيات

الاجتماعي

مدخل إلى المفاهيم :

1 : مفهوم اللغة [لغة واصطلاحاً] .

الإطار اللغوي :

ذكرها ابن منظور في لسان العرب بأن معنى كلمة لغة يعود إلى (اللغو / اللغا) ، وهما يعنيان : السقط ، ومالا يعتد به من كلام وغيره ، ولا يحصل منع فائدة ولا نفع ، في قوله تعالى : " لا يؤاخذكم الله باللغة في إيمانكم " صدق الله العظيم (المائدة 89)¹ . اي ما لم تقعدوه بقلوبكم ، والفقراء يقولون هو قول الرجل لا والله وبلى والله والثاني قولهم لغى بالأمر اي لهج به ولسن به ، ولفظ (اللغة) من لغا في القول لغوا اي أخطأ ، وقال باطلا ويقال لغا فلان لغوا اي أخطأ وقال باطلا ، ويقال ألغى القانون ، ويقال ألغى من العدد كذا اي القطه والالغاء في نحو : أبطال عمل عامل لفظا ، ومحلا في أفعال القلوب مثل ظن واخواتها التي تتعدى إلى مفعولين ؛ واللغات، مالا يعتد به يقال : تكلم باللغة واللغات ويقال سمعت لسانهم اختلاف كلامهم ، واللغات: مالا يعتد به من كلام وغيره ولا يصل منه على فائدة ولا نفع والكلام . يبدر من اللسان ويراد معناه² .

وقال الكفوري اللغة أصلها لغى ؛ او اللغو وجمعنا لغى ولغات³

¹ القرآن الكريم سورة المائدة الآية 89

² ابراهيم مصطفى حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ؛ احمد حسن الزنات ، معجم الوسيط ، المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع . مادة لغا . ص 138 بتصرف .

³ يسير الكفوري ابو البقاء بن موسى الحسني ، الكليات، تحقيق عدنان درويش . الرسالة لبنان . ص 297.

وذكرها ابن منظور أيضا في كتابه لسان العرب في باب لغا ؛ ان اللغة على وزن فعلة من

لغوت اي تكلمت ، واصلها لغوة ككرة وذ واوات وقيل أصلها لغى

لغو والهنا عوز لام الفعل وجمعها لغى مثل برة او برى والجمع لغات او لغوا¹ .

وكلمة اللغة العربية كلمة أصلية ذات جذور غربية ، وتجري في اشتقاقها دلالاتها على

سنن الكلام العربية ، والقرآن الكريم يسمي اللغة لسانا حيث قد وردت بمعنيين اولا : الآلة التي

يتكلم بها الإنسان ومنه قوله تعالى : " فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة على الخير "

صدق الله العظيم² . وقوله عز وجل " ألم نجعل له لسانا وشفثيه " صدق الله العظيم³ . وثانيا

: اللغة من قوله تعالى : " وهذا كتاب مصدق لسان عربيا "⁴ . فلعل اللغة أخذت من الميل في

قولهم : لغا فلان عن الصواب اي مال عنه فقال بن الأعرابي: " اللغة أخذت من هذا هؤلاء تكلموا

بكلام ما ؛ مالوا فيه عن اللغة هؤلاء الآخريين... واللغة لسن والنطق يقال : هذه لغتهم التي

يلغون بها اي ينطقون بها ، ولغوى الطير اصواتها "⁵ .

¹ ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب دار صادر، بيروت ، باب لغا ، ط3 ، جزء1، ص252 .

² القرآن الكريم سورة الأحزاب الاية 91 .

³ القرآن الكريم سورة البلد الاية 7 و8 .

⁴ القرآن الكريم سورة الأحقاف الاية 21.

⁵ القرآن الكريم سورة الأحزاب الاية 91 .

2- الإطار الاصطلاحي :

اللغة في الاصطلاح تعتبر نسق من الرموز والاشارات التي يستعملها الانسان ، بهدف التواصل مع البشر ، والتعبير عن المشاعر ، واكتساب المعرفة ، واللغة من إحدى وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع ؛ حيث لكل قوم لغة خاصة بهم ، حيث عرفها ابن جني في قوله : " اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم ¹ اي ان اللغة هي أصوات ورموز يعبر بها القوم عن حاجاته . وهذه الرموز يمكن أن تكون منطوقة المكتوبة او ايمائية " الاشارات " والتي يستخدمها البشر اللذين ينتمون إلى نفس المجموعات الاجتماعية والثقافية لغرض التعبير عما يجول بأنفسهم وذلك لغاية التواصل ووصف ما يفكرون فيه .

وقد عرفها ابن خلدون في كتابه المقدمة بقوله " اعلم ان اللغة المتعارف عليها ، عبارة المتكلم عن مقصوده ، وذلك العبارة، فعل لساني ناشيء عن القصد بإفادة الكلام فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها ، وهو اللسان وهو في كل امة بحسب اصطلاحاتها ² .

اي ان اللغة هي وسيلة اتصالية إنسانية إجتماعية ، يمتلكها متكلم اللغة ، ويعبر بواسطتها على آرائك واحتياجاته ومتطلباته ، وأن اللغة تختلف من مجتمع لآخر ، طبقا لما اصطلاحا عليه أفراد تلك المجتمع ، واللغة تعتبر نشاط إنساني عقلي ارادي يتحقق في حدود عادة كلامية لسانية وان اللغة ملكة لسانية من خلال تكرار استعمالها .

¹ ابن جني ، الخصائص ، الهيئة المصرية للكتاب ، تحقيق محمد علي النجار ، ج 1 ، ص 234 .

² ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، ط 4 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج 1 ، ص 83.

وعرفها محمد على الدولي بأنها: " نظام اعتباري لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر، بين اعضاء جماعة لغوية " ¹ . وفي ضوء ماسبق ذكره من المفاهيم نستخلص بأن اللغة اداة يستخدمها الفرد لتعبير عما يحول في داخله من أفكار وان اللغة والفكر لدى العلماء ، عملية واحدة حيث لا يمكننا إيصال اي فكرة كن عواطفنا وافكارنا واحاسيسنا ما لم يستخدم اللغة ، وهذه الأخيرة عبارة عن نظام معين يستوجب اتباعه .

علم اللغة : linguistics

إنّ علم اللغة Linguistique في أبسط تعريفاته هو دراسة اللغة على نحو علمي، في هذا المجال قال مارتيني :Martinet:

"إنّ علم اللغة هو الدراسة العلمية للغة الإنسانية"

مما يعني أنّ الدراسة اللغوية موضوعية وليست انطباعية ، وباعتماد الموضوعية استقرت الحقائق وتكونت المناهج مما أتاح للغويين المتخصصين في مختلف اللغات فرصة للتعاون وتبادل الخبرة فيما بينهم.

وبمعنى آخر، إنّ علم اللغة ليس علما معياريا لأنه لا يقيم للغة و لا يفرض عليها ما ليس من طبيعتها فإن كان النحو المعياري يفرض قواعده على الاستعمال فإنّ اللسانيات تتحسس هذا الاستعمال ولا تهتم إلاّ بوصفه، فاللسانيات علم وصفي لا شأن له بإطلاق الأحكام الجمالية أو الأخلاقية وبناءا على

¹ الخولي محمد علي ، أساليب تدريس اللغة ، ط3 ، الرياض ، ص 51 إلى 61 بتصرف .

ذلك فاللسانيات لا تعترف بمبدأ الصواب المطلق أو الخطأ المطلق و إنما ترى أن مقاييس الصواب والخطأ يحددها المجتمع والمستعملون للغة.

يقول أندري مارتيني في هذا الشأن : "إن معظم الأحكام الجمالية التي تتناول اللغات مرهون بشيء آخر غير الميزات الذاتية لأدوات الإبلاغ والتعبير هذه. فهذه الأحكام تقوم في الواقع على العواطف التي يحس بها المرء نحو الأمة التي تستخدم هذا اللسان وعلى طبيعة الصلات التي أقامها مع أهله وعلى الحب الذي يكنه للبلد الذي سمعه فيه، وعلى جاذبية الأدب الذي هو دعامة"¹

مفهومها :

هو دراسة اللغة على النحو العلمي ومعنى بدراسة الأصوات اللغوية واللهجات والدراسات المقارنة . وأيضا هو تصنيف اللغة كموضوع من الموضوعات العلمية ، فيدرس بناء اللغة ، وكيفية تركيب مفرداتها ، وتكوين كلمات فيها ،

ومعرفة الأصوات الخاصة بكل كلمة وطبيعة نطقها، وعلم اللغة هو العلم الذي يدرس اللغة

ذاتها دراسة علمية موضوعية ، تتناول كل عناصرها ، فمن جزئه الأول يتخذ

(العلم) مناهج العلوم الدقيقة ووسائل بحثها ومن جزئه الثاني (اللغة) لفظ عام ، وإذا تخصصنا

في البحث على لغة معينة فنخصص هذا اللفظ ونقول اللغة العربية او اللغة الفرنسية او اللغة

الفارسية... وغيرها من لغات العالم . وقد استخدم قسم من اللغويين المتأخرين مصطلح علم

¹ Éléments de la linguistique générale : André Martinet-Paris ; Armand Colin, 1970

اللغة وكان المقصود منه ، دراسة الألفاظ المصنفة في موضوعات مع بحث دلالتها ، وموضوع علم اللغة عند أبي حيان النحوي هو دراسة مدلول مفردات الكلم ، وقد يطلق على علم اللغة احيانا اسم علم اللغة العام linguistics général ، قضايا اللغة الحالية من الارتباط بأي لغة من اللغات¹ . واللغة التي يبحث فيها العلم هي اللغة التي يستقي مادته من النظر في اللغات على اختلافنا، وهو يحاول آت يصل إلى فهم الحقائق والخصائص التي تجمع اللغات الإنسانية في إطار واحد . وهو يدرس اللغة بطريقة علمية ، فيهتم بدراسة اللغة نفسها ، ويدرسها لذاتها ، مع المحافظة على النظر في تاريخ اللغوي ، ووضع الفرضيات ودراساتها واثباتها ، او نفيها ، للتوصل إلى نظريات علمية تخدم اللغة ، ونظيفة تقسيم اللغة إلى مستوياتها الرئيسية : الصوتية ، والنحوية، والصوفية؛ والدلال؛ يأخذ الباحثون منهج علمي واضح لاثراء القاعدة اللغوية .

علم اللغة النفسي : psycholinguistics

يعد علم اللغة النفسي من منظور علماء اللغة فرعاً من فروع علم اللغة التطبيقي ،ومن منظور علماء النفس فرعاً من فروع علم النفس المعرفي. ويمكن القول بأنه علم يبيّن، يتكامل فيه حقلاً علم اللغة وعلم النفس ،ويتطلب فهمه دأرية بمجالات الفلسفة والتربية والتعليم والثقافة ،وأيضاً بآليات الجهاز العصبي والمخ والذكاء الاصطناعي.²

¹ بنظر: مبادئ في اللسانيات العامة، أندري مارتيني، تعريب: أحمد الحمود، دمشق، 1975م -ص 48.

² المرجع نفسه ص 49.

مفهومها :

ويعد علم اللغة النفسي بأنه دراسة تجريبية للعمليات النفسية التي يكتسب المرء من خلالها نظام اللغة الطبيعية ويقوم بتنفيذه. ويعالج هذا التعريف مشكلات، مثل: ماهية اللغة ووصفها موضوعيا وتحديد مفهوم العمليات النفسية ووسائل دراستها.

علم النفس اللغوي linguistics of psychology وهو من العلوم الحديثة ويهتم في دراسته بمعرفة أثر اللغة في النفس الإنسانية فعرفه ايفلين ماركو بأنه " دراسة اللغة وفهمها في إنتاجها واكتسابها ¹ . ووصفه هارتمان وستورك بـ " اللغويات السيكلوجية " ² . وهذا من خلال الإطار العام للدراسات المتشابكة المهمة بالبلوك الانساني . يعرفه جلال شمس الدين بأنه " علم يدرس ظواهر اللغة ونظرياتها وطرق اكتسابها وإنتاجها من الناحية النفسية مستخدما احد مناهج علم النفس " ³ . وهو دراسة العلاقة التي تربط العوامل اللغوية والنفسية . وغالبا ما يكون مرتبط بالاليات التي تتم عن طريقها معالجة وتمثيل اللغة في الدماغ ، فيعني بالكليات والعمليات المعرفية اللازمة من أجل إنتاج أشكال نحوية للغة ، ويعد علم اللغة النفسي متعدد التخصصات ، يدرسه باحثين من مجموعة متنوعة من الخلفيات المختلفة مثل علم النفس ؛ العلوم المعرفية ؛ اللغويات ؛ أمراض النطق واللغة ، وتحليل الخطاب . يدرس علماء اللغة النفسيين عدة مواضيع مختلفة ، ولكنها في العادة تتمحور حول الأسئلة الآتية:

¹ جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضايا ، مؤسسة الثقافة الجامعية لنشر والتوزيع ، ص9.

² المرجع نفسه الصفحة نفسها.

³ المرجع نفسه الصفحة 10 .

كيف يكتسب الاطفال ملكة اللغة (اكتساب اللغة)؟

كيف يدركها المستمع او القارئ (استعاب اللغة)؟

كيف تستخدم اللغة في انشاء التراكيب اللغوية (انشاء اللغة) ؟

كيف يمكن لشخص التكلم بلغة واحدة بالفعل أن يتعلم لغة أخرى (اكتساب اللغة الثانية)؟

يتميز علم اللغة النفسي بتنوع وتعدد فروع النظرية وخاصة التطبيقية ، التي من بينها علم

النفس اللغوي ، الذي يهتم بدراسة اللغة والسلوك اللغوي في الحالة السوية والغير سوية

مصادر ومراجع علم اللغة النفسي

علم الاجتماع : sociology

مفهومه : يعد علم الاجتماع من العلوم الإنسانية الهامة ،فهو يسهم في فهم الحياة الاجتماعية التي

بموجبها تنتظم البنية الاجتماعية ووظيفة المجتمع . يتفرع مفهومه في دراسة

الحراك والنشاط البشري ، موضوعيا في علوم السياسة والأخلاق والدين ، والاثربولوجيا ،

في المعارف الإنسانية والخيرات المعيشية ، وفي التكنولوجيا المتطورة باعتبارها

رها انتاجا إنسانيا اجتماعيا بامتياز . وعلم الاجتماع يعد دراسة فاعليات الانسان

ككائن اجتماعي مدني بطبعه . فعلم الاجتماع يختص بدراسة للحياة الاجتماعية للأفراد سواء

كانت بشكل مجموعات او مجتمعات ، ويدرس السلوان والتفاعلات الاجتماعية ، كما يهتم

بالقواعد والعمليات الاجتماعية التي تربط وتفصل الناس ليس فقط ، كافراد ، لكن كجماعات

ومجموعات حيث يعتبره هربرت سينسر : " العلم الذي يصف ويفسر نشأة النظم

الاجتماعية والنظم الاقتصادية والسياسية . والدين ، والعلاقات بين هذه النظم ¹ . كما عرف على أنه علم دراسة الجماعات الاجتماعية، او علم دراسة الفعل الاجتماعي (ماكس فيبر) ، او علم دراسة التنظيم الاجتماعي و التغيير الاجتماعي ، ويتفق الكثير من الباحثين حول مفهوم علم الاجتماع على أنه: "علم دراسة المجتمع دراسة علمية تعتمد على المنهج العلمي ، وما يقتضيه هذا المنهج ، من أسس وقواعد وأساليب في البحث ² ، ويعرفه اوجست كونت بأنه: " العلم الذي يهتم بدراسة كافة الضواهر التي لا تدرسها العلوم الاخرى السابقة عليه في الظواهر ، كما ذهب هربرت إلى أن علم الاجتماع هو العلم الذي يهتم بوصف وتفسير كيفية نشأة النظم الاجتماعية والمرحلة التطوعية التي مرت بها هذه النشأة وكذا تحديد العلاقات بين المجتمعات ذات الخبرات التطوعية المتباينة ³ .

اللهجة

مفهومها :

اللهجة في اللغة : ورد في لسان العرب لابن منظور " اللهجة واللهجة بفتح الهاء طرف اللسان واللهجة جرس الكلام والفتح أعلى، ويقال فلان فصيح اللهجة ،

¹ كريمة ضافر ، مقدمة في علم الاجتماع النشر الجامعي الجديد تلمسان 2017 ، ص 33
² عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت. 1981 م، ص 12
³ حسن احمد همام ، مدخل إلى علم الاجتماع كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الحلواني القاهرة 1980 ، ص 19،20

وهي اللغة التي جبل عليها فاعتادها ونشأ عليها . واللهجة اللسان وقد يحرك¹ . وهذا يعني الاعتياد على طريقة معينة في الكلام التي نشأ عليها مجموعة من الناس .

اللهجة في الاصطلاح : هي جرس الكلام واللسان وعرفها وطريقة التعبير ، او مجموعة من النبرات تميز لغة بلد او محيط معين ، وجعني باللهجة لغات القبائل العربية التي كانت تسكن الجزيرة العربية قبل الإسلام² اي انها تختلف باختلاف طبيعة المنطقة التي يعيش فيها الناطقين بها .

وعرفت على أنها: " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة ويشارك في هذه الصفات أفراد هذه البيئة . وبيئة اللهجة جزء من بيئة أوسع وأشمل تظم عدة لهجات لكل منها خصائصها ، لكنها تشترك جميعا في مجموعة الظواهر اللغوية تيسر اتصال أفراد هذه البثات بعضهم ببعض ، وفهم ما يدور بينهم من حديث فهما ويتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات ."³ اي ان اللغة التي يختص بها عامة الناس في بيئتهم الخاصة للتعبير عن انشغالهم وحاجاتهم المختلفة ، وذلك لضرورة التواصل بين أفراد المجتمع ، فاللغة تشمل كل الفئات الاجتماعية لأنها مهما اختلفت صفاتها وبيئاتها الا

¹ ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب تحرير عامر احمد حيدر ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 2002 ، ج 2، ص 359.

² اسماعيل سبيوكر ، محاضرات في فقه اللغة ، مطبعة بن سالم الاغواط ، ط 1 ، 2018 ، ص 38.

³ إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، 2003 ، ص 15

انا تشترك في ظواهر لغوية تجتمع في مستوى واحد وهي اللغة العربية . ومعنى آخر اللهجة هي

: "العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة ."¹

كما يقول محمد عبد الرحمان محمد ، " اللهجة جزء من اللغة التي تضم عدة لهجات لكل لهجة

خصائصها ، ومميزات لكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية... "²

كما أن ثلة من العرب القدامى كانوا يطلقون على اللهجة بأنها " اللغة " تارة و " اللحن " تارة

آخر³

اي ان اللهجة هي اللغة وهي اللحن في الوقت نفسه وعلمه إبراهيم أنيس يعرف اللهجة ب: "...

وذلك لأن اللهجة لا تعدوا أن تكون خروجا عن المؤلف الشائع في نطق الأمة من

الأمم ، واللهجة من أجل هذا ترتبط ارتباطا وثيقا بالمعنى الأصلي للمادة " اللحن " ، لأنها تمثل

وإتقان وانحراف عن المؤلف"⁴

ومن خلال هذا يتبين أن العرب لم يميزك بين اللغة واللهجة ، وهذا ما أحدث لهم لبس وضجة

¹ عبد الغفار حامد هبال، اللهجات العربية ، نشأة وتطورا ، مكتبة وهبة ، القاهرة ط2، 1993 ، ص 33

² محمد عبد الرحمان محمد اختلاف اللهجات على المستوى التركيبية كتاب توضيح المقاصد والمسالك قسم اللغة العربية كلية

الأدب والعلوم الإنسانية ، جامعة جازان ، المملكة العربية السعودية مجلد2 ع2 ، رجب 1434 ماي 2013 ، ص 74

³ إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الانجلو مصرية مطبعة الانباء ، وهبة حسان ، 2003 ، ص 15

⁴ إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ، 1966 ، ص 191

ويقول ابراهيم أنيس اللهجة في الاصطلاح العلمي هي : " مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، واشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة ، وبيئة اللهجة وهي جزء اشمل وأوسع"¹

ومن ناحية أخرى يرى بعض العلماء بأن اللهجة هي : " العادات الكلامية لمجموعة قليلة من مجموعة أكبر من الناس تتكلم لغة واحدة"²

التعدد اللغوي :

تعد اللغة العربية آخر اللغات السامية خروجاً من الجزائر العربية لتمتد على نطاق واسع بانتشار الدين الإسلامي والحضارة، ويجري الحديث بلهجاتها اليوم في كثير من بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وترتب اللغة العربية من بين السبع أو الخمس لغات الأكثر انتشاراً في العالم سؤال: إذا كانت اللغة العربية تمتاز بكل ما ذكرنا وأكثر فما سبب التراجع الملموس في الاهتمام بها والإقبال عليها؟

لم يعد خفياً على أحد أن هناك كثير من اللغات مهددة بخطر الانقراض أو التراجع ، ولم تسلم من ذلك لغات عالمية كانت تعد حتى وقت قريب من أقوى لغات العالم وأكثرها انتشاراً

١_ظاهرة موت اللغات (فكرة موت اللغات)

¹ المرجع السابق ص 15 ، في اللهجات العربية إبراهيم أنيس.

² عبد الغفار حامد هلال ، اللهجات العربية ، نشأة وتطور ، القاهرة 1989 ، دار الفكر العربي ، ص 27

يمكن القول على لغة أنها ماتت إذا مات آخر الناطقين بها، وكذلك إذا تمكن الآخر من طمس هوية

أصاحب اللغة ودفن حضارتهم

٢_ فكرة الصراع اللغوي

وفق ما اتفق عليه العلماء أنه من بين لغات العالم التي تعد بالآلاف تختفي لغة كل أسبوعين مما يشكل

خطار على بعض اللغات التي تتمسك بأسلاك واهنة للبقاء.

٣_ هل سيحدث للعربية ما يحدث للغات الأخرى؟

تعددت الآراء وكثرت حتى وجدنا منها ما يميل إلى الدقة عند بسام بركة في كتابه اللغة العربية

وتحديات العصر الحديث، وقد أرى أن اللغة العربية لن تواجه هذا المصير مستنداً إلى شواهد وآراء

علماء ليسوا من المتحيزين للعربية ولا للعرب (لا ينتمون إلى العرب)، نجد منهم الكاتب الإسباني

كاميليو جوزي سيلا والحائز على جائزة نوبل في الأدب عام ١٩٨٩، والذي لديه تنبؤ حول مصير

اللغات الإنسانية بأنها ستقرض وتتقلص ولن يبقى منها إلا أربع لغات: الإنجليزية، الإسبانية، العربية

والصينية.

مفهوم التعدد اللغوي : Plurilinguisme

التعدد اللغوي يعد من الادبيات اللسانية اللغوية التواصلية . يبرز اختلاف

اللغة المستخدمة حسب الوضعية والسياسة بالإضافة إلى الحاجة والغاية والهدف منها ، وهنا

يمكننا التحدث على نظامين لغويين اي الاحادية والثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية

؛ والتعديل اللغوي هو وجود مجموعة من اللغات المستعملة بدرجات متفاوتة ومن ذلك ما

طرا على بلاد المغرب العربي حيث تعددت العوامل كالفتح الإسلامي والغزل الانساني وغيرها من الأحداث التاريخية التي وقعت هلى المنطقة انى ذلك . حيث تداخلت اللغات ببعضها البعض ، فادى إلى تمازج اللغات فيما بينها وظهر التداخل اللغوي .

ومنه التعدد اللغوي في الإطار اللغوي : هو من المصطلحات العلمية ، المركبة من كلمتين التعددية واللغوية فالتعددية في اللغة العربية توحى إلى المصدر الأصلي تعدد ؛ فيقال تعدد يتعدد ، تعداد، اي صار ذا عدد، او صار عديدة اي بمعنى كثيرا . وفي هذا الصدد يقول ابن فارس : " العد احصاء الشيء ، فيقول عدت الشيء اي اعده عدا، والشيء المعدود، والعديد بمعنى الكثير.... الخ ويقال ما أكثر عديد فلان، وعددهم وأنهم ليتغادرون ، ويتعددون على العشرة اي يزيدون عليها. ¹" فالمفهوم فيه إحالة إلى الزيادة في العدد..

فمصطلح التعددية اللغوية يقابله مصطلحان في اللغة الأجنبية Plurilinguisme و Multilinguisme فالعلماء العربيين المترجمين يترجمون المصطلحين بتعابير وأشكال عدة. مختلفة تارة ومتداخلة تارة أخرى فعند أغلبية المترجمين نجد أن المصطلحين مرادفان حيث مصطلح Multilinguisme و يدل أيضا على تعدد اللغات او التعددية اللغوية او مذهب التعددية اللغوية و Plurilinguisme يدل أيضا على تعدد اللغات او التعددية اللغوية او

¹ جلال الدين في علم اللغة النفسي ، مناهجه نظرياته وقضاياه ، المؤسسة الثقافية الجامعية للطبيب

والنشر والتوزيع الاسكندرية 2003 ج1. صفحة 109 .

مذهب التعددية اللغوية . فكلمة multi و pluri تحملين نفس المعنى فكلاهما يدل على وجود أكثر من شيء واحد.

كل ما قد تم ذكره هو مفهوم لغوي ؛ القصد منه ضبط المصطلح من حيث اللغة وما يقابله في اللغة الأجنبية، فالمخلص اللغوي ييسر فهم التعريف الاصطلاحي ، وبالتالي فهم الظاهرة دون أي غموض حيث يضبطها في طريق الدراسة النظرية .

الإطار الاصطلاحي : قد عرفت التعددية اللغوية على أنها توأم مصطلحية أخرى كالتعددية الحزبية و؛ التعددية السياسية و؛ التعددية الاجتماعية ، والتعديل الثقافية ، والتعديل الاجتماعية ... وغيرها . فالتعددية تعني في أي شكل من أشكالها، مشروعية التعدد ، وحق جميع القوى والآراء المختلفة في التعايش وفي التعبير عن نفسها ، وفي المشاركة على صعيد تيسير الحياة في مجتمعاتها¹ .

يعرف التعدد اللغوي على أنه: " استعمال أكثر من لغو واحدة او القدرة بأكثر من لغة . سواء كانت تتعلق بالفرد او المجتمع او كتاب"². فقد ورد في المعجم المفصل في علوم اللغة مفهوم مصطلح متعدد اللغات على أنه - هو شخص يتكلم أكثر من لغة . صفة لمجتمع فيه أكثر من لاتين مستعملتين .

¹ الحبيب النصاروي ، في الازدواجية اللغوية والهوية العربية ، مجلة الاذاعات العربية الإدارة العامة للاتحاد إذاعات الدول العربية

، العدد الرابع 2013 صفحة 11 .

² المرجع نفسه .

- كتاب يحمل نصوص بأكثر من لغتين ¹.

وفي الاخير نستنتج بأن مصطلح التعددية اللغوية وكما يعتقد البعض تختلف فيما لو كانت مفهوما عنها لو كانت مصطلحا ، فمنهم من يراها تنوع لغوي والآخر يراها تباين لغوي ، وعليه التعددية اللغوية هي شكل من أشكال التباين اللغوي الذي تنطوي تحته أشكال أخرى، كالثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية ، والتباين المركب كلغات المهجين.

الأحادية اللغوية: أن يكون الفرد مستوعبا ومستعملا للغة واحدة (على مستوى التخاطب والقراءة)، وتعد إعاقة لصاحبها لماذا؟ لأن كل دول العالم تدمج لغة ثانية في استعمالاتها، وكذا التطور التكنولوجي يحتم لغة ثانية للمواكبة.

الثنائية اللغوية: يتمثل في استخدام لغة رسمية وطنية ولغة عامية أو لهجة، يقول اندريه مارتيني: "إنها وضعية لغوية تستعمل فيها لغة قوية ولغة عامية" مثل ما هو موجود عندنا في الجزائر

مفهوم الثنائية والازدواجية اللغوية :

اولا : الازدواجية اللغوية Bilinguisme .

الازدواجية اللغوية تعتبر من القضايا اللغوية التي يظل يغوص فيها عام اللغة الاجتماعي ، وهذا ما دفع الكثير من الدارسين البحث عن حقيقة هذه الظاهرة . فالازدواجية اللغوية، مفهوم قديم برز نتيجة وجود لغتين تنتميان إلى اصل واحد ، أحدهما فصيح " تعليمي " والآخر عامي " استعماله في

¹ علي اسعد وطفة ، اشكاليات العربية وقضاياها التعريب في جامعة الكويت مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ط1 ، 2014 صفحة 46 .

الحياة اليومية " " وهي أن يجيد المرء لغتين معا اجادة تامة لغة الاهل ولغة أخرى، وقد

يكتسبها معا ، وقد يكتسب لغة الاهل اولا "1 اي ان المرء يكتسب لغتين يكتسب لغة الاهل ^

العامية ^ في البداية ثم يتلقن لغة الفصاحة بعدها .

وقد تغير هذا المصطلح في اللسانيات الاجتماعية لوصف الأوضاع اللغوية المشابهة للوضع المزدوج

الذي جرى على اللغة اليونانية سابقا ، فقد أطلق الباحث الفرنسي وليام marçais william .

سنة الف وتسع مئة وثلاثين 1930 م على الوضع اللسانيات في الجزائر في كتاب عنوانه ب "

ازدواجية اللغة العربية " أطر فيه ، : "الازدواجية اللغوية تعايش نظامين لغويان في مجتمع واحد

"2. فهذا الاخير قد طبق هذه المبادرة على العربية في الجزائر ، وفريغوس ferguson

Charles استطاع أن ينظر إليها كونهما بدرس اربع 4 حالات لغوية . في الجنان (كاثاريفوسا

/ ديموطيقية) والدول العربية (العربية الفصحى / العامية) وسويسرا الناطقة بالالمانية (ألمانية

قياسية / لهجات) وهابيتي (الفرنسية / كريول créole. و) 3. يمكن تعريف الازدواجية اللغوية بأنها

استخدام المزدوج للعالمية والصفحة، حيث تستخدم العامية في الحياة اليومية والفصحى في الحياة

1 علي اسعد وطفة ، اشكاليات العربية وقضاياها التعريب في جامعة الكويت مركز دراسات الخليج والجزيرة العربية ، ط1 ، 2014 صفحة 46

2 جلال شمس الدين علم اللغة النفسي ، مناهجه نظرياته وقضاياها المؤسسة الثقافية الجامعية للطبع والنشر والتوزيع الاسكندرية 2003 صفحة 109 .

3 ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري، لسان العرب ، طبط خالد الرشيد القاضي دار الصبح طبعة 1 . 1427 هـ ج 15 . ص 225 .

الرسمية¹ والازدواجية تختلف باختلاف العلوم ، حيث في علم النفس هي : " ان يجيد المرء لغتين معا اعادة تامة ، لغة الاهل ولغة أخرى وقد يكتسبها معا ، وقد يكتسب لغة الاهل اولا "2 والاجادة هي أن يتقنها اتم الإتقان نطقا وكتابة سواء لغة الأصل او اللغة المكتوبة حتى تتم عملية التواصل على أحسن حال .

النائية اللغوية diglossie :

النائية اللغوية كلمة مشتقة من كلمة ثني ، وقد ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن: " الثاء والنون والياسمين اصل واحد وهو تكرير الشيء مرتين أو جعله شيئين متباينين كقولك : ثنيت الشيء ثنيا واثنان في العدد المعروفان ... وثني الأمر يعاد مرتين ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " لا ثني في الصدقة " يعني لا تاخذ في السنة مرتين "3. وجاء في معجم الوجيز بأن النائية مأخوذة من الفعل ثني والتي تعني فعل الشيء مرتين وثني الشيء جعله اثنين وما نلاحظ في التعريف ابن فارس أن النائية هي كل ما يشترك فيه اثنين او زوجين . بمعنى كل ما تكرر مرتين وعبر عن شيئين . نحو شخص ثنائي اللغة اي يتحدث لغتين الازدواجية اللغوية: هي أن يتحدث الفرد لغة من اللغات مع اللجوء إلى لهجة من اللهجات للتعبير عن أفكاره وما يخالجه من مشاعر وعواطف، شهدت الازدواجية عدة تعريفات نذكر منها ما جاء به

¹ ابن فارس ابو الحسن احمد بن فارس بن زكريا ، مقاييس اللغة . تحقيق عبد السلام محمد هارون . دار الفكر . دمشق)

د.ط.د.ت (مادة ثني 1 . ص 391

² نبيل عبد السلام هارون . معجم الوجيز . مجمع اللغة العربية . وزارة التربية والتعليم . مصر 1994 . مادة ثني . ص 82

³ كريمة الشيش حماش التداخل اللغوي بين القديم والحديث مجلة اللسانيات الجزائر العدد 21 . ص 22

صالح بلعيد: "هي استعمال نظامين لغويين في آن واحد للتعبير والشرح، وهو نوع من الانتقال من لغة إلى أخرى" تضمين الفرد أكثر من لغة أثناء حديثه

اصطلاحا

كلمة الثنائية تنفرد بالصعوبة ، حيث تباينت آراء اللغويين حول هذه لظاهرة واختلفت تعريفات لها ويعود هذا إلى الترجمة الموهونة الظروف

التاريخية والاستعمارية وكذلك الدمج بينها وبين الازدواجية اللغوية . فوليام مارسي william marçais يعد اول من أشار إلى مفهوم الثنائية اللغوية على أنها: "التنافس بين لغة أدبية مكتوبة

ولغة عامية شائعة منطوقة"¹ . وجاء في تعريف آخر أنها " ظاهرة لغوية تعني استعمال الفرد او

المجتمع في منطقة معينة للغتين مختلفتين في آن واحد"² كما عرفها ميشال زكريا من خلال

العودة إلى المعاجم بأنها: "الوضع اللغوي لشخص او جماعة بشرية معينة تتقن لغتين وذلك من

دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة اكثر مما هي في اللغة الاخرى " .

إذن من خلال هذه التعريفات نستنتج بأن الثنائية اللغوية هي مصطلح يطلق على استعمال لغتين

في المجتمع الواحد ، وهذه التعريفات تجمع على أن الفرد يعرف ان هذه التعريفات كلها

تجمع على أن الفرد يتقن لغتين نحو : العربية والفرنسية في الجزائر بنفس الدرجة من الاتقان او

¹ احمد بناني . الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها . مجلة اشكالات .

² ميشال زكريا . قضايا السنية تطبيقية . دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية دار العلم . لملايين . بيروت . لبنان .

بنسب متفاوتة او إتقان العربية اكثر .ومن خلال هذا الثنائية ظاهرة تعاني منها

جل الشعوب نتيجة الصراع اللغوي بين لغتين مختلفتين .

اسباب التعدد اللغوي :

– الاستعمار اي إدخال لغة المستعمر على الشعب المستعمر ، على سبيل المثال ادخال اللغة

الفرنسية على العربية من خلال استعمار فرنسا للجزائر

– الهجرة : هجرة الشعوب الي مستوانا أخرى تمتلك لغات مختلفة مثل، هجرة شاب جزائري إلى

بلد اجنبي واكتساب لغته .

– العمل يفرض التعامل مع شركات اجنبية تمتلك لغات غير لغتنا مثل العمل مع شركة صينية

يستوجب على كلا الطرفين دراسة لغة كل بلد

– عامل الإعلام والصحاف

– التجارة : الاحتكاك بالتجارة الأجانب كالاتراك وما غيرهم من البلدان ولكل شعب لغته

الخاصة

– العامل التربوي (أغلب التخصصات تدرس بلغات أجنبية)

– الوحدة السياسية: ضعف الدول له نتائج وخيمة (ضعف اللغة وتعدددها)، كلما كان المجتمع

موحدا لغويا كان ذلك أفضل

الازدواجية اللغوية:

الثنائية اللغوية :

اللسانيات التطبيقية

مفهومها :

يعد مفهوم اللسانيات التطبيقية من الأمور الصعبة ، حيث أن وقع جدال بين الباحثين حول طبيعة هذا العلم وحدوده ، حيث نجد كريستال cristal قد عرفه بقوله : > هو استخدام نظريات اللسانيات العامة وطرقها ونتائجها في توضيح المشكلات المتعلقة باللغة التي تظهر في مجالات أخرى من خبرة وتقديم حلول لها ، وحقق اللسانيات التطبيقية واسع جدا إذ يشمل تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها ، وعلم المعاجم والأسلوب والتحليل البلاغي للكلام ونظرية القراءة¹ وعرفها ديفيس Davies بقوله : هو نشاط بحثي تطوري يستخدم النظريات ويجمع بيانات يمكن استخدامها في التعامل مع مشكلات المؤسسات اللغوية ، فهو ليس شكلا من أشكال العمل الاجتماعي الذي يتصل بالأفراد مع ان نتائجه يمكن أن تكون مفيدة للاستشاريين والمعلمين عند مواجهة مثل هذه المشكلات²

كما يمكن القول بأن اللسانيات التطبيقية هي : (الكفاية التجريبية لسانيات النظرية³ إذن اللسانيات التطبيقية هي : علم ذو أنظمة متعددة تستثمر نتائجها في تحديد المشكلات اللغوية وفي وضع حلول

¹ قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، صلاح ناصر الشيخ: صفحة 13 .

² المرجع السابق صفحة 13.

³ اللغة والتواصل اللغوي والثقافي ، مقارنة نفسية وتربية، مجموعة من الباحثين ، ط1 ، الدار البيضاء ، 2008

لها¹ ويمكن القول بأن اللسانيات التطبيقية علم بيئي، متعدد الموارد يغرف من حقول معرفية مجاورة ويمكن تخمين لتعريف الإجرائي الآتي : استخدام منهج النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات صلة باللغة، وحقل هذا العلم شديد الاتساع .

وردت تعاريف كثيرة تخص اللسانيات التطبيقية أو ما يسمى علم اللغة التطبيقي نذكر منها ما يقول "صالح بالعيد" "هو حقل من حقول اللسانيات، ظهر سنة 1946م في الوقت الذي ظهر الاهتمام بمشاكل تعليم اللغات الحية للأجانب، وإلى جانب ازدهار الدراسات التطبيقية، أو نظرية علمية يتم تمثيلها عن طريق تطبيق ما هو في الإمكان، وذلك بتكوين المادة عن طريق الأنماط وترسيخ المفاهيم التي يتم فيها نقل النتائج والنظرية إلى مستوى تطبيقي، يدرس اللغة بغرض الحصول على طبيعتها في ذاتها ومن أجل ذاتها، ويسعى دائما إلى عمل علمي هادف، وهو الكشف عن جوانب اللغة والمعرفة الواعية بها، للتمكن من الأداء اللغوي الجيد". ()

حيث نلاحظ أن اللسانيات التطبيقية صادفت عدة صعوبات في تحديد مفهومها والفصل في معناها، حيث لم تبلور معالمها بعد، ولم تتضح الوضوح المطلوب إلى غاية اليوم بالرغم من المحاولات الكثيرة في سبيل ذلك.

ويعرفه عبده الراجحي بأنه "علم متعدد الجوانب، يستثمر نتائج علوم أخرى كثيرة تتصل باللغة من جهة ما لأنه يدرك أن تعليم اللغة يخضع لعوامل كثيرة لغوية ونفسية واجتماعية وتربوية". ()

حيث يتبدى لنا الجانب التطبيقي للعلم في حالتين :

¹ علم اللغة التطبيقي عبده الراجحي ، صفحة 15 .

أ- "وضع القوانين العلمية موضوع الاختبار والتجريب.

ب- استعمال تلك القوانين والنظريات في ميادين أخرى قصد الإفادة منها.

بناءً على هذا التصور للتطبيق العلمي، كانت اللسانيات التطبيقية في بداية نشأتها، استعمالها فعلياً

لمعطيات النظرية اللسانية، لتفعيل الإجراءات اللسانية التطبيقية الممكنة في الحقل التعليمي من أجل

ترقية تعليم اللغات للناطقين بها (اللغة الأم) أو تعليم اللغات لغير الناطقين بها (اللغات الأجنبية)".

وفي هذا السياق ما فتئت اللسانيات النظرية تقدم الأدوات المعرفية، والمنهجية لنظرية تعليم اللغات.

يقول "كوردير": "إنّ بين أيدينا اليوم زاداً ضخماً من المعارف المتعلقة بطبيعة الظاهرة اللغوية،

وبوظائفها لدى الفرد والجماعة، وبأنماط اكتساب الإنسان لها وعلى معلم اللغات أن يستنير بما تمده

به اللسانيات من معارف علمية حول طبيعة الظاهرة اللغوية".

وقد عرفت كثير من معاجم المصطلحات اللغوية هذا التخصص بأنه عبارة عن استخدام منهج

النظريات اللغوية ونتائجها في حل بعض المشكلات ذات الصلة باللغة، "ولذلك فإنّ الإفادة من

النظرية اللسانية في مجال تعليم اللغات يؤدي إلى تقاطع منهجي بين اللسانيات العامة، وعلم النفس

التربوي من جهة وطرائق الأداء التعليمي من جهة أخرى".

نشأة اللسانيات تطبيقية

ان الانسان قد طبق نتائج ما توصل اليه نتيجة تأمله في اللغة منذ حقبة زمنية طويلة ، لكن عقله لم

يصفه صياغة علم يؤطره باسم يعرف به بين أوساط المشتغلين بهذا الشأن، وما يعرف اليوم

ب"اللسانيات التطبيقية " فلا يوجد تاريخ دقيق متفق عليه بين الباحثين ، فعبد الراجحي يرجحه

انه ظهر حوالي 1946 م ،إبان الحرب العالمية الثانية ¹ بجامعة ميتشيغان ،حيث صار موضوعا مستقلا

في معهد تعليم اللغة الأجنبية بجامعة ميتشيغان تحت إشراف كل من تشالز فريز Charles

fries وروبرت لادو (robert l'ado) وقد اصدر هذا المعهد

مجلته المشهورة ،تعلم اللغة مجلة اللسانيات التطبيقية . journal of ; learning Langage .

.linguistics applied

ثم تأسست المدرسة التطبيقية . linguistics applied of school .

في جامعة النبرة سنة 1958 التي كانت من اشهر الجامعات تخصصات في هذا الميدان ،ولها مقرر

خاص يحمل اسم الجامعة في هذا العلم ² . وبعد ذلك أخذت حلقة هذا العلم في الاتساع حيث

انتشرت في الجامعات المتواجدة في أنحاء العالم وصب الاهتمام على حاجة الناس إليه فتأسس

الاتحادaila الدولي لسانيات التطبيقية, سنة1964 م ، الذي يعقد مؤتمره كل³ ثلاث سنوات

،ويشارك فيه اكثر من (25) خمس وعشرين جمعية وطنية للسانيات التطبيقية من انحاء مختلفة من

العالم [الامريكيتين واوروبا و استراليا]

لغرض التجارب وتبادل الخبرات ، فقد أصبحت اللسانيات التطبيقية مجال لتخصص ، ميدان

مستقل في الدراسات اللغوية النظرية ، فله مقررات تميزها ،وله مؤسساته المعينة التي فاقت الجهود

القديمة الجزئية المبعثرة للتخصص أصحابه في مجال واسع للبحث والتدريب والتعليم والتطبيق .

¹ محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، د حورية عيسى

² عبده الراجحي ؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط2 ، 2004، صفحة 14

³ اشواق عوض حمادة ، علم اللغة التطبيقي ؛ دار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2013 ، صفحة 14

خصائص اللسانيات التطبيقية :

لكل علم من العلوم خصائص يتميز بها وينفرد بها عن غيره من العلوم الاخرى، فإن اللسانيات التطبيقية تتميز بجملة من الخصائص ، يمكن حصرها فيما يلي :

البراغماتية (النفعية) :

الالتزامات الأولى للسانيات التطبيقية ارتبطت بتحقيق منفعة محددة ، تمثلت في الحاجة إلى تعلم اللغة الانجليزية لناطقين غيرها . وبعدها ارتبطت اللسانيات التطبيقية بمنافع أخرى تمثلت في حل المشاكل التي تلتقي فيها اللغة بمجالات أخرى كعلم النفس والتربية والتعليم والحبيبة والسياسة اللغوية والترجمة وغيرها الخ ، كما أنها لا تأخذ من الموارد المعرفية الا ما يحقق النفع في القضايا المرتبطة باللغة مع تضيفها في حياة الإنسان اليومية بحيث كونها وسيلة التواصل الاجتماعي والثقافي وغير ذلك الخ .

الانتقائية :

ينتقي المشتغل في مجال اللسانيات التطبيقية من المادة التي يريد تعليمها ما يفيد عند توظيفها ، فاختاري الباحث ما يراه ملائم للتعليم والتعلم فينتهي من الاختيارات المتاحة ما يكون مناسب ، كأن يختار المستوى اللغوي الذي يراد تدريسها: اللغة الشفاهية / اللغة المكتوبة / اللغة العامة / اللغة المتخصصة الخ ، ابتغاء تحقيق مبدأي الاقتصاد والمردودية¹ .

¹ المرجع السابق صفحة 14

الفاعلية :

اللسانيات التطبيقية تختص بالبحث عن الطرق والوسائل الفاعلة والمناسبة في المجال ، ومشكل دقيق ومحمد. لما تفتضيه اللسانيات التطبيقية من الواقع المعاش ومعنى ذلك ، أن نتائج اللسانيات التطبيقية تسعى ان تكون علمية دقيقة من جهة ، وعلمية من جهة أخرى.

التقابلية :

تلجأ اللسانيات التطبيقية إلى دراسة مقارنة ، لغة المتعلم الأصلية ومقابلتها باللغة الهدف ، عندما يتعلق الأمر بتعلم لغات أخرى، لأجل توقع مواطن التداخل او النقل او التشويش التي قد تؤدي إلى الوقوع في الأخطاء اللغوية ومن ثم تكون عائقا في مسار التعلم اللغوي .

مجالات اللسانيات التطبيقية :

مجالات اللسانيات التطبيقية شاسعة ، ترتبط بتطبيق اللغة في ميادين مختلفة ومتعددة لحل مشكلات ذات صلة باللغة ، فكانت البدايات الأولى للسانيات التطبيقية ، الاهتمام بميدان تعليم اللغات والترجمة ومن ثم صناعة المعاجم ، اختبارات اللغة والتخطيط اللغوي ، أمراض الكلام وعلاجها .

اولا :تعليم اللغات : هذا المجال من أهم مجالات اللسانيات التطبيقية ان لم يكن هو أهمها على الإطلاق، لأنه هذا بكثير من علماء اللغة إلى استعمال مفهوم علم اللغة التطبيقي مرادف لمصطلح [تعليم اللغات] ؛ " اللغات الأجنبية على وجه الخصوص " ، فهذا الاخير يهتم بكل

ماله صلة بتعليم اللغات من امور تربوية ، نفسية ، اجتماعية وما إلى غير ذلك ، بما في ذلك من وسائل إعداد المدارس والمناهج ، والمواد التعليمية والاشراف عليها¹ . فيقول كريستال في شأن علاقة علم اللغة بتعليم اللغات : "... صلة علم اللغة بهذا الميدان أوضح من آت تدل عليها ، إذ يجب أن يكون من البدايات ان الانسان لا يستطيع أن يعلم اي لغة دون أن يعرف اولا شيئا ما عن هذه اللغة².

الترجمة : يكاد هذا المجال أن يتنافس مع مجال تعليم اللغة ، ويمكن أن يكون هو السبب في هذا الانفتاح الحضاري على موروثات ثقافية للأمم، فنلاحظ اهتمام الناس بمعرفة ما يحمله الفكر الآخر، خاصة وإننا نحن في موجز ثورة علمية يكاد فيها العلم وأشكال المعرفة في مسرى تطوري سريع جدا ، على الرغم من وجود مشكلات ترتبط باختلاف اللغات واساليبها في التعبير وغيرها من المشكلات الاخرى الخ³ .

صناعة المعاجم: الصناعة المعجمية هي المجال الاقل حظا في التطبيق ، ولا تزال شكوانا قائمة إلى هاته اللحظة ، ذلك أن المعاجم لا تقوم على نظرية تأكيد ونفي ، كما أن إرجاع صناعة المعاجم إلى علم النحو ، في القرن العشرين (20ق) ، سبب هذه الفجوة بين المعاجم واللسانيات التطبيقية ، ولا ننسى. التغيرات السريعة ، في المدارس اللغوية التي أثرت على ذلك⁴.

¹ اختصار العبارة الفرنسية appliquée linguistics de internatonal association.

² ينظر ، صالح بلعيد ، دروس في اللسانيات التطبيقية ، دار هومة الجزائر ، 2013 ، صفحة 12 .

³ توفيق محمد شاهين ، علم اللغة العام مؤسسة الرسالة ، بيروت ط2 ، 1985 ، صفحة 32

⁴ دافيد كريستال ، ترجمة حلمي خليل التعريف بعلم اللغة دار المعرفة الجامعية ، ط2 ، 1999 صفحة 157

الاختبارات اللغوية :الاختبارات اللغوية من أهم الميادين في اللسانيات التطبيقية ، فمحتواه هو تصميم اختبارات اللغة أصلية كانت ، أم اجنبية ، وتطوير الوسائل اللازمة لتحسين هاته الاختبارات من ناحية المحتوى ، والعافية العلمية ، للوصول بها إلى أعلى درجة ممكنة من الصدق والثبات والتميز وسهولة التطبيق¹

:ومن الوظائف :

الكشف عن الأسس المهمة لبناء المناهج

قياس مدى التقدم الذي حققه كل متدرب .

تأطير العناصر والعامل التي ساهمت في تطوير التعليم .

تدوين أساليب العمل ، واعادة تنظيم الجهود في ضوء النتائج المتحصل عليها².

التخطيط اللغوي :

هو بماهية أن يعيش الانسان في احد المجتمعات وتعيش معه لغته ، كفرد يحيا بحياتها ويموت

بصوتها، فإن ضعف المجتمع ضعفت وان قوي ازدهرت ولكن العلة في وجود تنوع

لغوي خاص باللهجة داخل كل مجتمع ، مما يصنع تحديات كبيرا في السياسات التي تحكم البلاد

كما يؤثر كذلك على الاقتصاد.

¹ وليد احمد محمود العناتي ، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية ، صفحة 51 بتصرف

² المرجع السابق والصفحة نفسها .بتصرف

فقام علماء اللسانيات التطبيقية بانشاء طريقة للتخلص من مشكلات تنوع اللهجات وذلك من خلال اللسانيات التطبيقية حيث اوجدوا طريقة منهجية وأطلقت عليها ، مفهوم التخطيط اللغوي والذي ياخذ اللغة من دائرة المجتمع الموجود فيها ، فيقوم بالبحث عن البدائل الممكنة من خلال تبديل الفصحى بالعامية على سبيل المثال او استخدام نظام لغوي وطني ؛او عالمي ، مشترك بين المجتمع¹.

أمراض الكلام وعلاجها :

يعاني ثلة من الأفراد في المجتمع ، من عيوب ظاهرية ، في عملية النطق خاصة في عملية إنتاج الكلام ، أو اللغة [التأتأة ،او اللججة ،او قلب حرف الرء لاما ،او واوا الخ] ، وفهمها ، وهذه الأمراض تسمى بعيوب النطق ، او أمراض الكلام ، فما كان من علم اللسانيات التطبيقية سوى الاستفادة من نتائج الصوتيات . النظري ، او التطبيقي ، والتقنيات الخاصة بهما للكشف عن هذه العيوب ومحاولة علاجها².

اللسانيات الاجتماعية :

مفهومها :

علم اللغة الاجتماعي ؛ او علم اللسانيات الاجتماعية ، او علم الاجتماع اللغوي ، او سوسيو لسانيات ، كلها مفاهيم أطلقت على علم يدرس اللغة في ضوء اللسانيات الاجتماعية ، فهي

¹ توفيق محمد شاهين ، علم اللغة العام صفحة 32

² صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية صفحة 167 .

فرع من فروع علم اللغة ، وظيفتها دراسة التنوعات والاختلافات في اللغة الواحدة او اكثر ،

وهو يسعى إلى فهم اللغة كما هي موجودة في الواقع ، اي

دراسة اللغة وعلاقتها بالمجتمعات التي تكون فيها ، وهي احد فروع اللسانيات التطبيقية ،

ويقابلها المصطلح الأجنبي " الفرنسي " la

sociolinguistique وهذا الاخير يلقي اقبالا واسعا من الباحثين ذا . [يعد علم اللغة

الاجتماعي : يحق واحد من أهم مجالات النمو والتطور في الدراسات اللغوية من

منظوري المناهج والدراسة ومجالات البحث]¹. اي هذا العلم الذي يكشف في تركيبه

اللغوي عن الجمع بين جانبيين بالزین هما اللغة واللغة والمجتمع ، وهو ما تكاد تجمع عليه اغلب

التحديدات الاصطلاحية لهذا العلم فقد عرفها اللسانيات جوشوا

فيشمان fishman jusqu'à بأنها علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك

الإنساني استعمال اللغة والتنظيم الاجتماعي لسلوك ، فيعني بالمشكلة واللغة التي يستعملها ،

والمخاطب وزمن المتكلم ، ومدينتي اليه الكلام"².

وعرفها اللسانيات الانجليزي جون لاين lyons jhon بقوله : " هي دراسة اللغة من

حيث علاقتها بالمجتمع :³

¹ د.دهسون ، علم اللغة الاجتماعي ، ترجمة محمود عياد ، عالم الكتب ، ط1 . 1990 بيروت لبنان . صفحة 30

² د.دهسون ، علم اللغة الاجتماعي ، ترجمة محمود عياد ، عالم الكتب ، ط1 . 1990 بيروت لبنان . صفحة

³ fishman Jusqu'à : linguistique de la partie est une linguistique dictionnaire de .

Larousse . 1991 . Paris . Page 44 . "2015 traduction."

وعرفها د.دهسون بقوله " من الممكن تعريف علم اللغة الاجتماعي علم انه دراسة اللغة في علاقتها بالمجتمع."¹ .

وخلاصة القول أن اللسانيات الاجتماعية هي احد الفروع المعاصرة البارزة للسانيات التطبيقية ، التي تركز عليها الوظيفة الاجتماعية للغة اي تقوم بدراسة كل التغيرات الاجتماعية للغة في علاقتها بالمتكلمين الناطقين ، من حيث السن ، والجنس ، الفئة الاجتماعية ، والوسط الاجتماعية ، الوسط الاجتماعي ، والمستوى التعليمي .

نشأة اللسانيات الاجتماعية :

علم اللسانيات الاجتماعية كانت بداياته في الفترة التي وضع فيها سوسيرا قواعد اللسانيات الدنيوية، والتي تهتم بالبنيات الداخلية للغة ، حيث كام العالم الفرنسي انطون ميت 1886-1936 م يلح في بحوث على ، الصلة الموجودة بين اللغة ، والمجتمع ، مع

تأثره الشديد بآراء دورايكم . عالم الاجتماع² . ولا يمكن ها

هنا اطفال إشارة مهمة تتمثل في كونه ديسوسير رائد المدرسة الاجتماعية في الدراسة اللغوية . ويتجلى لنا ذلك من خلال ثنائية اللغة والكلام والتي اشرنا لها في ثنايا هذا

البحث ، فاللغة عند سوسير وعند غيره بالطبع . ليست الا إحدى الظواهر الاجتماعية . والفرق

¹ linguistique de la partie est une linguistique dictionnaire de : fishman Jusqu'à 1991 .Larousse 2015 traduction."Page 44 . Paris

² Lyon . Langage Android linguistique . "Am introduction .Cambridge . Cambridge université presse . 1981 Page 267

بينها وبين الكلام ؛ انما اجتماعية ، وحتمية¹ ومن هنا توالى البحوث التي تؤكد على العلاقة الجامعة بين اللغة والمجتمع كالمقال الذي نشر بول لفارج عام 1894 م . بعنوان اللغة الفرنسية ، قبل وبعد الثورة la langue française avant et après la volition . فوضح أن الثورة الفرنسية التي قامت 1789م، ساهمت في تغيير المعجم اللغوي الفرنسي ، كما أنه سجل مجموعة من الكلمات الجديدة التي دخلت حقل اللغة الفرنسية .

فقد كان التحول الكبير للسانيات الاجتماعية على يد المدرسة الدنيوية التقليدية في الولايات المتحدة الأمريكية، وكانت الخطوة الحاسمة من الناحية النظرية ، والمنهجية ، في نشأة اللسانيات الاجتماعية هي اجاث اللساني وليام لابوف حيث ضبط لابوف دراسته في

حيز جغرافي محدد ووضح فيه اثر العوامل اللسانية في الوقائع اللسانية في دراسته الميدانية . ففي أوائل القرن العشرين اخذ الدرس اللغوي ينحو منحنا جيدا ، وذلك بدراسة اللغة في

قلب الحياة الاجتماعية ، عن طريق المعرفة الأثر الفاعل الذي تقوم به اللغة في تشكيل

المجتمع ، " وقد تنبه العلماء اللغويون إلى مثل هذه البحوث بعد أن رأوا الدراسات التي تقوم بها

المدرسة الاجتماعية الفرنسية التي أنشأها اميل كايم (1858-1917) في أوائل القرن

العشرين والتحق بهم الكثير من علماء اللغة في فرنسا والمانيا وإنجلترا وسويسرا ، والكثير من

أساتذة الجامعات في امريكا واوروبا الخ². ونتيجة الصلة التي تحكم اللغة بالمجتمع كما واحنا

¹ د. دهبسون . علم اللغة الاجتماعي . المرجع السابق صفحة 11 .

² محمود سليمان ياقوت . منهج البحث اللغوي . دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع 2011 . صفحة 160 . 161 .

آنفا . ما يسمى ب " علم اللغة الاجتماعي " الذي يعتبر وسيلة لدراسة اللغة من خلال علاقتها بالمجتمع .

مجالات اللسانيات الاجتماعية:

تعالج اللسانيات الاجتماعية مجموعة من الموضوعات لها علاقة بما هو لساني ، وما هو مجتمعي في نفس الوقت ، ففي البداية يجب أن نفرق بين نوعين من الموضوعات التي تعد مجالا خصبا للبحث والدراسة في اللسانيات الاجتماعية ، ألا وهما :

قضايا اللسانيات الاجتماعية الكبرى : Marco sociolinguistiques بالنسبة إلى هذا الفرع فإنه يعالج قضايا ترتبط بمستوى أعلى في النظر والتحليل والتخطيط ، والتقرير ، في هذا المجال يمكن أن نتطرق مثلا إلى السياسة اللغوية للدولة والتخطيط اللغوي لدولة من الدول ، التخطيط اللغوي التربوي ، علاقة اللغة الأم " الأصلية " باللغة الأجنبية " اللغة الثانية " بالنسبة لهذا المجال فنلاحظ انه يخص الدول في تديرها للشأن اللغوي العام ، وذلك فهي موضوعا يلتقي فيها اللسانيات مع السياسي ، عالم الاجتماع وعالم التربية الخ.¹

قضايا اللسانيات الاجتماعية الصغرى : macro socio linguistique

بالنسبة لهذا الجانب فإنه يدرس قضايا ترتبط بمستوى أدنى من الأولى ، نحو علاقة اللغة المعيار باللهجة ، البدلات اللغوية في لغة من اللغات ، اللغة والمشاركات الاجتماعية واللغة في

¹ المرجع نفسه صفحة 161.

الوسط المهني فهذا المجال يخص المتخصصين في اللسانيات الاجتماعية ورؤيتها في تدبير الشأن السياسي او عالم الاجتماع وغيرهم¹.

واللسانيات الاجتماعية تهتم برود أبعاد العلاقة وأشكال المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد ، او تعدد اللغات واللهجات أيضا ، كما تهتم برود هذه المستويات او اللهجات ، او اللغات ، وتحديد الجماعات التي تستعملها سواء كانت هذه الجماعات عرقية ؛ ام دينية ، أم مهنية ، كما تهتم في هذا الإطار بالتخطيط اللغوي planing language .

فمن خلال دراسة العلاقة بين المجتمع واللغة : وبين الاستعمالات المتنوعة للغة والبنية الاجتماعية التي يقطن فيها مستعملو هذه اللغة ومن ثمة . فإنه المجال الدراسي الذي يعترف بأن المجتمع يتكون من عدة أنماط، وسلوكيات متداولة فيما بينها ، وتتمثل احد أبرز هذه الاستخدامات اللغوية المتنوعة في تبليغ المعنى بالإضافة إلى توحيد العلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها على سبيل المثال " نجد علاقة الأم بابنها الصغير ، حيث نجد أن معظم حديثهم يكرس تربية الرابطة الاجتماعية فيما بينهما .

" وأيضا " عندما تصادف الأجانب فإن طريقة كلامهم تنبئك بموقعهم الجغرافي ومستواه الاجتماعي وقد تبعث كذلك طريقة كلامك معهم بالإشارات

¹ ينظر فلوريان كولماس . دليل السوسيو لسانيات . الترجمة . خالد الأشهر ماجدولين النهبي ط 1 . 2009 . بيروت لبنان صفحة 14 .

ذكية وعجيبة تساعدهم على فهم ما يدور في مخيلتك¹. ومحاولة إلى ذلك تهتم اللسانيات الاجتماعية بدراسة التباين الاجتماعي الذي يظهر واضحا في المجتمع اللغوي ويسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحول والانتقال الاجتماعي من منطقة إلى أخرى وأثر ذلك على الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة، كما يضع علم اللسانيات الاجتماعية في الاعتبار عند دراسة معاني الكلمات، تحديد دلالاتها من خلال سياقها الاجتماعي ومواقف قائلها ومكانته في الطبقات الاجتماعية، كما نجدها تهتم أيضا بدراسة الكلمات المحظورة أو الكلام المحظور words tabooed. لان هذه الظاهرة اللغوية ترتبط بالمجتمع، او الجماعة اللغوية، ارتباطات وحيدة، كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد واختبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر. وهذه القواعد هي التي تقبل او ترفض استعمال كلمات معينة في اللغة².

¹ سامي عياد حنا كريم زكي حسام الدين نجيب جريس. معجم اللسانيات الحديثة الإنجليزي. عربي مكتبة لبنان الناشر ط 1. 1997. بيروت لبنان. صفحة 131. 132.

² برنارد صبولسكي. علم الاجتماع اللغوي. ترجمة عبد القادر. ديوان المطبوعات الجامعية. ط 1. 2010 الجزائر صفحة 22.

الفصل الثاني

اللسانيات التطبيقية وعلاقتها باللسانيات الاجتماعية
(ازدواجية اللغة في الجزائر)

المبحث الأول : علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية.

المبحث الثاني: أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر.

1- الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري.

2- عوامل نشأة العامية الجزائرية.

3- أسباب ظهور الازدواجية.

المبحث الثالث: نموذج في ازدواجية اللغة في الجزائر.

1- الاستعمال اللغوي لدى النخبة في الجزائر

2 - الاستعمال اللغوي اللهجين

3- الآليات التي تعتمد عليها اللغة من أجل إثراء الفاظها

المبحث الأول: علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية:

تتلمس اللسانيات التطبيقية بالخدمات المقدمة في هذا المجال من أجل تكييف هذه العلاقة أو تحسين استعمال اللغة من جهة حياتها أو كفاءة مستعملها، تحقيقاً للأهداف التخطيط اللغوي والتعليمية اللغوية، التي ينشدها الفرد والمجتمع. وينبغي توضيح هذه العلاقة بدقة حتى لا ترتمي اللسانيات التطبيقية في أحضان علم الاجتماع اللغوي. وقد اعتبرت اللسانيات الاجتماعية بحق ردة فعل سليمة، أتت بعد سلسلة من الدراسات، تمثلت عبرها الرغبة في بيان أن اللغة تشكل نسقا متجانسا. لقد قلنا إلى حد ما عمدا الالتفات إلى ظواهر التغير، كي نركز أكثر على وجود بنية حسنة التنظيم. وعلى أية حال فعلى اللسانيين أن يتأسفوا حاليا لرؤية اللسانيات الاجتماعية وقد اندرج تحتها عدد لا يستهان به من الدراسات الموجهة بشكل رئيسي نحو تحليل معلم التمييز الاجتماعي حيث لا يعتبر القسم اللساني الحقيقي سوى الفرصة أو الحجة بمعنى أن الأحداث اللسانية توضع في خدمة السيسولوجيا، وهي تشكل فعليا معطى لهذا الفرع الدراسي، بيد أن الأمر يحدث كما لو أن اللساني ينسى أن موضوع دراسته ليس المجتمع العائد لأولئك المتكلمين، بل بالأحرى اللغة التي يستخدمونها: وهذا الوضع المعرفي يعتبر مزلقا علميا تسبب فيه هذا التداخل القوي الموجود بين علمين متجاورين، هما علم الاجتماع اللغوي، واللسانيات التطبيقية إن كثيرا من قضايا اللسانيات التطبيقية تستل او تستلهم أو تستثمر مباشر من علم دائما، وتستمد من علم الاجتماع اللغوي، ولا يمكن أن تقاطع اللسانيات التطبيقية ميدان على لأنها تقاطع . منه مادتها الأولية، ومبرر وجودها. ولكن اللساني، أو

عالم اللسانيات، ليس كعالم الاجتماع، فما يكون هدفا للدراسة عند هذا. يصبح وسيلتها ومقدمتها عند ذاك، والعكس صحيح¹.

المبحث الثاني: أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر.

1- الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري:

يحدث أن تسود لغة ما جزءا كثيرا من هذه البسيطة، فإن سادت استقرت على السنة أهلها زمنا ما حتى جرت على السنة المكان وصارت لغتهم يتواصلون بها فيما بينهم، و ان جرت على السنتهم لفترة أطول بعد اختلف ناطقوها في استخدامها كل حسب لسانه وحاجاته من مفرداتها وتركيبها ودلالاتها، وقد يرى البعض منهم ضرورة تحديث هذه المفردة أو تلك، وقد يرى البعض الآخر عدم الحاجة إلى هذا المصطلح، أو الحاجة إلى إبقائه مع تغيير طفيف في معناه، أو تغيير المعنى كليا، وذلك يقف على حسب مستجدات مجتمعه، وعصره وبيئته التي يعيش فيها بتضاريسها و جغرافيتها وطقسها الذي يميزها، ومن هذه النقطة تولد وتنشأ اللهجات المحلية وتتفرع رويدا رويدا عن اللغة الأم فتختلف اللهجات في الأمة الواحدة تبعا لاختلاف أقاليمها وما يحيط بكل إقليم من ظروف، وما يمتاز به من خصائص، وقد جرت عادة العلماء أن يطلقوا على هذا النوع من اللهجات

¹ - أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية و المكان اللغوي، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط 1 ،

اللهجات المحلية (Dialectes Locaux)، تتنوع وتختلف من حيث نطق الأصوات، المفردات التراكيب والأساليب.¹

وهي بذلك تحافظ على كينونتها الخاصة البسيطة دون أن تستقل بشكل نهائي عن اللغة التي تفرعت عنها، أي أنها لا تعدو أن تكون أحد أشكال اللغة له نظامه الخاص في مستوى المفردات والتراكيب والأصوات وتستعمل في محيط ضيق مقارنة بمحيط اللغة الأم، وبمرور الزمن تنشأ الازدواجية اللغوية بين الأفراد الذين يستعملون لغة واحدة لكن بأساليب مختلفة.²

ويقودنا مقام البحث إلى أن نشير إلى أول من استحدث مصطلح الازدواجية اللغوية واستعمله في عالم الدراسات اللغوية؛ ولعل وليم مارسيه (Marçais William 1872 - 1956م) المستشرق الفرنسي هو أول من شرع هذا المصطلح الازدواجية، (Diglossie) ولكن تشارلز فرجسون (Charles Ferguson) (1921 - 1998م) هو الذي اشتهر به في مقالته التي نشرها في مجلة (Word) عام 1959م ومثل لهذه الظاهرة بأربع لغات كانت العربية إحداها؛ إذ لاحظ أنها لغة تستعمل مستويين: أعلى هو الفصحى، وأدنى هو العامية، يتداول أولهما في مواقف ووظائف مخصوصة ويتداول الثاني في مواقف ووظائف مخصوصة، أي أن لكل من المستويين موقف

¹ المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس، الجزائر، 2020، ص347

² - المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام، منشورات المجلس، الجزائر، 2020، ص347-348

خاص يستعمل فيه يتوافق مع مفرداته وعباراته، وقد حدد فرجسون مفهوما علما للازدواجية في

مقالته قائلا : في عدة مجموعات كلامية speech community هناك منوعتان و أكثر لنفس

اللغة يستعملها المتكلمون تحت شروط مختلفة، وأكثر الأمثلة انتشارا لهذا النموذج هو

(اللغة المعيارية >> language The standard)(القياسية واللهجات المحلية

« (The regional dialects

وقد ورد في معجم أكسفورد عن الازدواجية اللغوية أنها

two languages, or two varieties of the a situation in which

diffrent conditions within a same language are used under

¹.community, often by the same speakers

والتعريف في المعجم قد ضبط ليكون شاملا لمصطلحين اثنين لكل منهما مفهومه في اللغة العربية؛ أي

لم يضع فارقا بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، واكتفى المعجم بالإشارة إلى أن الازدواجية هي

موقف أو سياق لغوي يستعمل فيه المتحدثون في مجتمع معين لغتين مختلفتين، أو ضربين مختلفين من

نفس اللغة الواحدة. والبيئة اللغوية في المجتمع الجزائري تتميز بالازدواجية اللغوية التي تتمثل في وجود

مستويين لغويين في بيئة لغوية واحدة ، أي استخدام لغة فصيحة (وهي اللغة المعيارية أو الأدبية)،

وعامية تمثل (الوجه الآخر البسيط المتداول من اللغة الفصيحة) وذلك ما اصطلح عليه فرجسون

¹المصدر نفسه، ص348-349

المنوعة العليا High variety ويرمز لها ب(H) اختصارا، في حين يسمى اللهجة المحلية بالمنوعة

السفلى Lowvariety ويرمز لها ب(L)

ويظهر الازدواج اللغوي في الأداء الفردي لمتكلم يوظف في تواصله مستويين اثنين من لغة ما، أحدهما للكتابة والآخر للمشافهة؛ أي أنه "العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين يتسمان إلى أصل جيني واحد؛ أحدهما راق والآخر وضع، كالعربية الفصحى والعاميات، والأفضل استخدام لفظ "بسيط" بدل "وضع"؛ ذلك أن البساطة.

في هذا المقام تتمثل في خلو العامية من سلطة القواعد والنحو الذي يجعل اللغة معيارية فصيحة يتم توظيفها في الجانب التحريري منها، ويتم استعمالها في المواقف الرسمية، أو في بعض سياقات التواصل التي يحتاج فيها صاحب اللغة في مثل هذه المواقف إلى ضرب من المفردات الراقية التي تنسج متنا توظف قيمته العوبة في جذب الانتباه أو صوغ عبارات تجعله في موقع المتميز المتمكن من زمام اللغة العربية الفصيحة بين أقرانه.¹

والتكلم في البيئة اللغوية الجزائرية غالبا ما يوظف العامية في ثنايا العربية الفصيحة أثناء حديثه الشفوي، لابل في لغته المكتوبة أيضا، ظنا منه أنه يحقق الوظيفة التواصلية التي يعجز عنها دون دمج مستويات اللغة معا، ونكاد نجزم أن ذلك يعود إلى ضعفه عموما في تحكمه بقواعد اللغة العربية

¹ - المصدر نفسه، ص 349-350

الفصيحة ولجؤه إلى تعويض هنا الضعف باستعمال العامية في تواصله اللغوي، ومرد ذلك ما جبل عليه في بيته اللغوية.

1/1 العامية في المجتمع الجزائري وعرف الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح

(1927-2017م) رحمه الله - العامية في قوله : "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد في

الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي الاسترخاء، والعفوية فهي لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق، والمجتمع، لكن ما يتبادر إلى الذهن هو سؤال عن ماهية العامية:

هل العامية الجزائرية فعلا لغة؟، وما هي الخصائص والظروف التي جعلتها تصنف كلغة؟

في حقيقة الأمر، وبمقارنة العامية الجزائرية مع اللغة العربية - أقرب اللغات إليها مقارنة باللغات المتداولة في الجزائر فرنسية و الانجليزية ، يتضح أن العامية في الجزائر والتي تمتد عبر ربوع الوطن لا ترقى إلى مصاف اللغات فعلا ولا تصنف لغة حقيقية رغم أن الذين يتواصلون بها ويستعملونها يوميا يقدر عددهم بالملايين إذا ما استثنينا بعض القواعد البسيطة جدا التي تضبطها، والتي لا تتوافق أحيانا والقواعد الصوتية والصرفية والنحوية كذلك للغة العربية؛ ومن ذلك أن العامية الجزائرية تتسلل إليها كلمات فرنسية كثيرة تختلف ببنيتها الصوتية عن البنية الصوتية للغة

العربية، وفي بعض ولايات الشرق كعناية وتبسة يخاطب المؤنث بصيغة المذكر أو يخاطب المذكر بصيغة المؤنث أو يخاطب المؤنث والمذكر بصيغة واحدة¹.

2 -عوامل نشأة العامية الجزائرية:

لم تنشأ العامية من فراغ ولم تظهر بين ليلة وضحاها، بل نشأت الأسباب وعوامل تتمثل في:

-عوامل جغرافية:

تختلف البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الإنسان بين التل والصحراء والساحل وهو سبب مهم في تفرّع وتشعب اللهجات؛ إذ يرجع السبب الرئيس في هذا التفرع إلى انتشار اللغة في مناطق مختلفة واسعة، واستخدامها لدى جماعات كثيرة العدد وطوائف مختلفة من الناس، وجغرافية الجزائر مثال على ذلك فالاختلاف والتنوع الجغرافي في مساحة قدرها 2,382,000 كم، قد أسهم في تشعب العامية الجزائرية إلى عاميات أو لهجات متعددة، فليست العامية المتداولة في الساحل كالعاصمة مثلا كالعامية المتداولة في الشرق كباتنة أو قسنطينة وليست أيضا كعامية تندوف أو تمنراست، بل وليست كالعامية المتميزة التي يتداولها السكان في الغرب الجزائري والتي تشبه إلى حد ما العامية المغربية، وبذلك يمكننا التوسع الجغرافي للجزائر إلى تفرع اللهجات إلى أربعة فروع هي:

الرقعة الشرقية التي تشمل بعامة ما يعرف بمنطقة قسنطينة

Le constantinois L'algeroisL'intérieurL'oranie

¹المصدر نفسه، ص350-351

الرقعة الوسطى التي تشمل بعامة منطقة العاصمة

والدا خلال رقعة الغربية التي تشمل منطقة وهران وما جاورها الرقعة

الصحراوية وتشمل ما دون الذي ذكر أنفا¹.

ولابد في هذا المقام أن نسأل ما: علاقة تفرّع اللهجات بالعامل الجغرافي؟ يشير الدكتور علي عبد

الواحد وافي (1901-1991م) إلى هذه العلاقة في قوله: فالعوامل الجغرافية تتمثل في ما بين

سكان المناطق المختلفة من فروق في الجو والبيئة وفيما يفصل كل منطقة منها عن غيرها من جبال،

وأفهار، وبحار وهلم جرا ، فلكل بيئة خصائصها الجغرافية التي تميزها والتي تؤثر مع مرور الزمن في

تطور اللهجة واختلافها من منطقة إلى أخرى حتى تتميز بلكنة Accent خاصة عن غيرها من

باقي اللهجات، حتى أن القدماء قد أولوا للرقعة الجغرافية من الأهمية في ضبط لغتهم من اللحن من

خلال الرجوع إلى لغة أهل البادية، لا بل تحديد جغرافية اللغة الفصيحة فالدارسون العرب الأقدمون

عندما هموا بوضع قواعد تتحكم في الاستعمال اللغوي أقاموا تحرياتهم اللغوية على العامل الجغرافي

،ولذلك سعى الدارسون اللسانيين المعاصرون لضبط الأنماط اللغوية المختلفة بكل مستوياتها الصوتية،

التركيبية والدلالية، وتصنيفها حسب التوزيع الجغرافي للمصدر الجغرافي المستعمل للغة المعينة.

¹المصدر نفسه ،ص351

-عوامل اجتماعية:

فالمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات الإنسانية يخضع للطبقة التي تؤثر بطريقة أو بأخرى في لغة الفرد، وبالتحديد في تواصله مع بني جنسه الذين يتقاسم معهم نفس الظروف المعيشية واللغوية؛ إذ يمكن للمرء بشيء من التأمل أن يقول بالفرق في طريقة الكلام تبعاً للوضع الاجتماعي للمتكلم الذي يحدده انتماءه لطبقة اجتماعية ما، ففي كثير من التصورات يتوقف وصف التوزيع الاجتماعي للتنوع اللغوي على أنواع الانتماء للمجموعات، والعلاقات التفاعلية والأيديولوجيات السوسولوجية و اقتصادية الفاعلة في مجتمع ما¹.

لذلك تتميز لهجة كل طبقة عن الأخرى حسب خصائص وسمات هذه الطبقة

الاجتماعية أو تلك، وحسب أساليب وسبل العيش والامتيازات التي تصنف هذه الطبقة عن غيرها من الطبقات الأخرى، وحسب ثقافتها وطريقة تفكيرها وفق نحو معين، وما يتبع ذلك من اختلاف في العادات والتقاليد؛ فمن الواضح أن هذه العوامل أضحت تشكل العديد من نقاط الاختلاف يمكن إجمالها في فروق في النظم الاجتماعية والعرف والتقاليد والعادات ومبلغ الثقافة، ومناحي التفكير والوجدان، تؤثر في أداة التعبير النسي يستخدمها المنتمون إلى طبقة دون غيرها؛ إذ من الممكن أن يولد التفاوت الاجتماعي بين الطبقات تفاوتاً في استخدام اللغة إلى حد ما، وعلى سبيل المثال نرى في لغسة الطبقة الثرية شيئاً من الابتذال أثناء الحديث، فهي تستعمل اللغة بطريقة خاصة يغلب عليها

¹المصدر نفسه، ص 352

التكلف والتصنع، وتكثر هذه المظاهر عند بعض الناس لأن هذا المظهر من مظاهر الترف عندهم، وهنا يمكن القول أن الانتماء الجماعي، الشبكات التواصلية الهوية الاجتماعية والسياق الاجتماعي تلعب دورا في تحديد المتغير اللهجي بالمجتمع" ع ، وهذه ظاهرة موجودة فعلا في المجتمع الجزائري ونراها جليا في الاستعمال اللغوي لدى العائلات الثرية حتى أننا نستطيع تمييز هذه الطبقة في نطقها للأصوات؛ فتختلف الأصوات الحروف التي تتألف منها الكلمة الواحدة، وتختلف طريقة النطق بها، وحتى دلالة المفردات تختلف باختلاف الجماعات الناطقة بها وأما الطبقة المتوسطة فلها عاميتها البسيطة السلسلة البعيدة عن التكلف إلى حد ما تتجاوزه عامية الطبقة الفقيرة التي توظف عامية غاية في البساطة وفي كل مستويات الخطاب اليومي¹.

ولا ننسى في هذا المقام أن نذكر عاميات المهن والحرف؛ فـ لكل مهنة أو حرفة خصائصها اللغوية، وتلك اللغات الجزئية لا تختلف عادة عن لغة الإقليم عامة إلا في مفرداتها ، أليس من الواضح اختلاف عامية الطبيب عن عامية الفلاح، بلى؛ هناك اختلاف لاختلاف المعجم اللغوي الخاص بكل مهنة ويظهر استعمال هذا المعجم في لغة كل ذي مهنة بشكل متفاوت؛ فالطبيب الجزائري تظهر عاميته متمازجة باللغة الفرنسية والمصطلحات الطبية، والفلاح له عاميته التي تتصف بالبساطة والعفوية وان تضمنت اللغة الفرنسية ألفيتها فرنسية مكسرة الأضلع، ونرى تفاوتاً حتى بين عاميات الحرف

¹المصدر نفسه، ص 353

فيما بينها يظهر في لغتهم التي يستخدمون فيها مفردات وكلمات تخص حرفة دون أخرى كلهجة صيادي الأسماك مثلاً.

الأداء الفردي فيها فكيف يتم ذلك؟ إن المتبع لتطور العامية الجزائرية يلاحظ وجود فوارق معينة ولو كانت طفيفة وهي فوارق يسهم الأداء الفردي في صنعها بتوظيف المفردات الدخيلة، أو اقتراض مفردات أجنبية ودمجها في ثنايا الحديث في هذا الموضوع أو ذلك؛ إذ يوجد نمط من الاستعمال الهجي يتعلق بالجوانب الشخصية لدى الفرد المتكلم أثناء إنجازهِ الفعلي للخطاب، فلكل شخص خصائصه النطقية والتعبيرية التي يمتاز بها عن سواه من المتكلمين، واستعمال هذه المفردات يترسخ بمرور الزمن في العامية ويغيرها ويؤدي بالضرورة إلى تمايزها واختلافها فيما بينها؛ إذ يمكن للتغيرات اللغوية أن تبتدئ في مستوى فردي، أو من طرف مجموعة صغيرة، ثم يقع التقليد بعد ذلك من طرف آخرين يسندون إليه قيمة اجتماعية. تجعلها متداولة واسعة الانتشار¹.

ومنه، فعوامل نشأة اللهجات أو تفرع اللغة إلى عاميات أساسها ظواهر تاريخية أو جغرافية؛ فانتشار اللغة وصراعها مع غيرها وانتصارها أو هزيمتها واحتلالها مناطق كانت تابعة لها أو تخليها لغيرها عن جميع مناطق نفوذها أو عن بعضها وانقسامها إلى لهجات وتفرع عاميات منها وانتشار الدخيل بين ألفاظها واستعارتها كلمات من غيرها وتأثرها بقواعد غيرها من اللغات أو بأساليبها كل ذلك ترجع طائفة من أسبابه إلى ظواهر تاريخية وجغرافية كالغزو وتغلب أمة على أخرى والهجرة واندماج

¹المصدر نفسه، ص353-354

أمم في بعض ... وكالموقع الجغرافي للبلد وطبيعة الأرض وما تشمله من تضاريس وجبال وفجوات وخلجان، والحدود الطبيعية التي تفصل أجزاء الأمة الواحدة أو تفصل المناطق الناطقة بلغة واحدة بعضها عن بعض. إن هذه العوامل كلها متمثلة في:

1- عوامل جغرافية حددتها الطبيعة الجغرافية المتنوعة

2- عوامل اجتماعية قد حددتها البيئة الاجتماعية ونسيج الطبقات فيها؛

3- عوامل فردية صاغت الفروق الفردية في الأداء اللهجي.

قد رسمت في الجزائر بتاريخها الحافل وجغرافيتها الشاسعة المتنوعة اللهجات التي تحيا اليوم وتتطور وتسائر العصر والأجيال، بل وصار لكل لهجة سماتها التي تستقل بها عن لهجة المنطقة التي تجاورها وقد أشرنا في مثال إلى عامية العاصمة كنموذج عن الشمال وعامية تلمسان كنموذج عن الغرب الجزائري وأشرنا إلى عامية الجنوب التي تكتسي بطبيعة البادية الصحراوية وعامية الشرق الجزائري التي تناسب تاريخها الأمازيغي الثائر وطبيعتها الجغرافية التلية. وبالرغم من التعدد اللهجي في الجزائر إلا أننا نلاحظ أن جميع اللهجات تتصل وتتشبث بثوب العربية الفصيحة التي هي أصلها كلها ومنها انبعثت إلى الحياة¹.

¹المصدر نفسه، ص353-354

3-أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر:

يتميز الواقع اللغوي في الجزائر بتنوع مستويات التواصل، ويُعزى ذلك إلى الازدواجية اللغوية الذي فرضته جملة من الاعتبارات التاريخية والاجتماعية والثقافية ومن بين الأسباب التي أظهرت الازدواجية في الجزائر هي ظاهرة الاستعمار الفرنسي فهي أحد أخطر العوامل المساهمة في هذا الازدواج.

فإن ظاهرة الازدواج اللغوي نشأت من تقاطع العامية مع اللغات الأجنبية، ويمكن القول إن العامية التي تسببت ولا تزال تتسبب في الازدواج اللغوي، هي عامية نشأت من اختلاط العرب بغيرهم من الأمم الأخرى، بل هي انحراف عن الفصحى وذلك ما سيتم الإشارة إليه في الحديث عن العامية الجزائرية.¹

¹المصدر نفسه، ص349

✓ بعدما كانت اللغة العربية سيّدة اللغات، لسوء الحظ عرفت انحطاطا بحكم تكالب الاستعمار عليها، وسعيه إلى طمس معالم الشخصية العربية، بمحاولته إضعاف هذه اللغة بشق الطرائق؛ بالإساءة إليها والتقليل من شأنها، والدعوة إلى استبدالها باللغات العامية، أو باللغات الأجنبية، وهذا كله بسبب أن العربية لغة عقيدة المسلمين، وعن طريقها يمكن الوصول إلى تمزيق وحدتها القومية وتشويه تاريخها والعمل على استلاب هويتها، من أجل ضمان تخلفها.

✓ هناك عدد كبير من العوامل التي أدت إلى ظهور الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، وقد أشار علماء اللغة إلى هذه الأسباب في النقاط التالية:

أ . الاحتلال الاستعماري الأجنبي:

لقد شهدت مختلف الدول العربية في فترات مختلفة من تاريخها التعرض إلى الاحتلال الاستعماري، وهذا ما أدى إلى حدوث اختلاط بين أبناء الوطن العربي وأبناء بعض الدول غير الناطقة بالعربية مثل الإنجليزية، والفرنسية.

وهذا ما أدّى بدوره على سلامة اللغة العربية وانتشار اللهجات العامية المختلفة.

ب . الاهتمام بتعليم اللغات الأجنبية فقط:

من المؤسف أن الكثير من أولياء الأمور اليوم يحرصون على تعليم أبنائهم اللغات الأجنبية مثل الفرنسية والإنجليزية وغيرها، ولا يهتمون بتعلم اللغة العربية وهذا بالطبع أدى إلى إفراز أجيال لا تتقن العربية

ولا تعرف عنها سوى الأسلوب العامي فقط مما أدى إلى تراجع استخدام اللغة العربية الفصحى بشكل كبير وانتشار الازدواجية اللغوية.

ت . التراث الأدبي والشعبي:

كما أن اللغة العامية قد أثرت أيضا على التراث والأدب، وأدت إلى ظهور ما يسمى بالأدب الشعبي المعتمد التراث الأدبي والشعبي على استخدام النكت والطرائف والمصطلحات العامية المختلفة ينال هذا النوع من الأدب إعجاب عدد كبير من الأشخاص، إلا أنه قد أثر سلبيا على سلامة المصطلحات اللغوية الفصحى.

المبحث الثالث: نموذج في ازدواجية اللغة في الجزائر.

1-الاستعمال اللغوي لدى النخبة في الجزائر:

نماذج من بعض العبارات المستعملة بكثرة: (*) تدل على انتقال الحديث لشخص آخر أو موضوع مختلف، والإشارة(-) تعني ردود مختلفة.

حيث بين الأساتذة وآخر بين أستاذ وطالب:

السلام عليكم وعليكم السلام

كيف الأحوال - الحمد لله بخير أو بخير أو مليحة الحالة أو كي راك كي رآكم غاية الحمد لله

أو bien ؛ هل سمعت بالإعلان المعلق؟

لا لم أسمع / لا والله ما سمعت / ماذا فيه / ما الجديد / واسم فيه

سمعتو بالإعلان لي راه معلق؟ ما علايلي بوالو / واسم فيه على واسم يهدر كيف حال الطلبة
ما كان حالة؛

الطلبة نتاع بكري كانوا يقدموا لنا ما عندهم من إمكانيات، أما اليوم فالعكس فالطالب متهاون في
كل شيء؛ الطالب كي يجي يكتب يلقي صعوبة؛

- يوجد طالب فاهمني قبل ما نتكلم والعكس، والحمد لله رانا نقوموا بالواجب نتاعنا

الطالب: أستاذ تقدر تساعدني؟ نعم تفضل¹

أستاذ البحث لي راني نقوم بيه يتضمن نقاط عديدة، ممكن توضح لي الأمر؟ نعم ممكن اييه ممكن،
تعال يوم / نعطيك موعد نهار رواجلي نهار كدا سؤال صحفي: نلفت عناية مشاهدنا
أننا سنتكلم عن الوضع العام في الجزائر.

-ماذا تقول في الوضع العام اليوم؟ / وصفنا الحالة / كيفا شراك تشوف الحالة ليوم؟

أجوبة المختصين من الأطباء والصيادلة، والسياسيين.

- أولا نشكركم على هذا البرنامج

- الأمر ليوم يتطلب قدر كبير من الصبر؛

¹ - المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام ، منشورات المجلس،

الجزائر، 2020، ص

— هذا الأمر بسيط مقارنة بالدول الأخرى

— وقد عاش الشعب تجربة مريرة

لو بروبلام سى كو (Le probleme c'est que) رانا نعيشو في وضع خاص نلاحظ

الندرة تناع لي ماسك les masques على الرغم من الظروف الصعبة الذي يعيشها

الجزائريين وقد عهدنا إلى المدراء العمل مع جميع اللجان بطبيعة الحال فردة الفعل تختلف من

شخص لآخر

والشيء الخطير أنو رفضوا المواطنين كل التوصيات والتوجيهات كل ما تزيدو

كل ما أحسن

كاين مساكن راهم قاعدين بلا ماكلة.

سؤال: ماهي التوصيات لي تقدموها واش توصيو الناس ليوم؟¹ ما ديبكم

تعاونونا نتمنى المساج يوصل؛ خوذوا احتياطاتكم

—نتمناو إنشاء الله يمشي الوباء القرآن

يوصينا بالتقوى والصبر؛ —يا ناس التزاموا

بالحجر الصحي؛ حنا اليوم لازم تحترموا

التوجيهات —نوصيكم بتقوى الله والثبات؛

¹المصدر نفسه، ص115-116-117

سؤال: ماهي الإجراءات المتخذة؟ اخذينا

إجراءات صارمة

باش نسمحو فيهم محال الحفاف الماصو، بلومي؛ وضعنا

منشورات توجدوها طي التعميم ماشي هذي المبادرة لولة

ونقوللهم هذي المستلزمات موجودة في البهجة سنتر centres

وأنا اليوم راضي عن العمل المبدول على إثرها نقوم كذلك بالتعاون.....

الأمر يتفاقم ولم نناقشه حتى؛

-كي تحس روحك عيان روح فيرفي (verifier) روحك

-هناك بعض الأعراض مثل السخانة، والرأس بيدي يوجع النماذج التالية:

هي بعض ردود المواطنين المواطنين الذين أخذت نماذج من حديثهم ينتمون إلى أماكن مختلفة من

الجزائر، من قاطني الجبال والبوادي إلى ساكني وسط المدن إلى سكان الصحراء وذلك أثناء

استجوابهم في النشرات الإخبارية الأسئلة كانت حول انتشار جائحة الكورونا¹.

يا الرب العالي الحالة راها ما تعجبش

كاين لي يخدم روسوفو (receveur) ولا خدام جورني (Jounie)

الإنسان لازم يأخذ حذرو باه يتفادى المرض

¹ - المصدر نفسه، ص117

الحالة راهي ماشية مكان والو رانا مع الشياه

رانا عايشين فهاذ القربي نطلبوا من السلطات تهر علينا الضر الشعب راه قاعد فالدار يخرج غير

يورجو urgent هذا الأمر ليس صحيح لعدة أسباب

لا زم نافيظيو (eviter) أي كونطاط contacte لحكم دارك وما تبوجيش ine

Rester chez vous bouger pas باش ما ضروش بعضكم البعض ما تحركوش م

دياركم

رانا روطار (retard) على البلدان الخرين؛ لي يموت لو مالور (le malheur) منقدوش

نديروله جنازة

رانا نشوفو التجار راهم يبروفيطو فلو كازيون profitent de l'occasion وكلشي تجيره

مبيوع.

التحليل: بعد عرض للنماذج السابقة، سنحاول تحليل بعض العبارات والكلمات من خلال

المستويات اللغوية:

الازدواجية بين الفصحي واللهجة¹:

¹المصدر نفسه، ص118

المستوى الصوتي:

- كسر حرف المضارعة ما عدا همزة المتكلم لخوف اختلاط صيغة المضارعة بصيغة الأمر، وكان

الكسر كسر أوائل الأفعال المضارعة التي ماضيها فعل إذا كانت في المضارع) : تمشي، تكتب،

تكتبوا كلمة رأس هي موجودة في اللهجة الحجازية، كما أن رأس بالنبر هي الحجة تميم نحو

الرأس ييدي يوجع. ابدال صوت القاف كافا أو همزة حسب المنطقة (يقول، يكول، يؤول)؛

المستوى التحوي: لصق نون الوقاية باسم الفاعل المضاف إلى ياء المتكلم.

نحو فاهمني

التسكين:

البحث يتضمن نقاط (نقاطا) عديدة

الأمر ليوم يتطلب قدر (قدرا) كبير (كبيرا) من الصبر وهذا ليس

صحيح (صحيحا) لعدة أسباب حذف الفاء اللازمة في جواب

الشرط.

نحو: إذا بقي على هاذ الحالة لن (فلن) نستمر في هذه الإجراءات.

إسقاط نون الإعراب من الأفعال الخمسة نحو

كانوا يقدموا لنا ما عندهم

كذلك هذه الازدواجية جعلت أغلب الناطقين يحققون على التاء المربوطة بالهاء في الغالب إغفال
نقطتي التاء المربوطة في نحو : سلامة، طريقة قرية، مدينة - نظام اللغة العربية يقوم على تقديم
الجار على المجرور، غير أننا نجد عبارات تأخذ نظام اللغات اللاتينية في تأخير الجار على المجرور¹.
نحو الأمر يتفاهم ولم نناقشه حتى الأمر يتفاهم وحتى لم نناقشه جمع الفعل مع
فاعله في الجمع.

نحو والشيء الخطير أنه رفضوا المواطنين كل التوصيات والتوجيهات
وهي لهجة موجودة في قبائل طيء وأزد شنوءة وموجودة في القرآن الكريم (وأسروا النجوى)،
وتسمى لغة أكلوني البراغيث 18، سورة الأنبياء الآية(3) -بناء اسم الفاعل من الأجوف على
وزن مفعول نحو : وكل شي تجبره مبيوع

نداء ما فيه ال (يا) مباشرة يا الرب العالي إدخال (ال) على بعض البعض الآخر من الناس
بعضكم البعض تعدد المضافات على توحد المضاف إليه في أحسن وأفضل الحالات الفعل
"طوى"، فيجب أن يسبق الفعل طوى حرف الجر (في)، قال الزمخشري ومن المجاز، وجدت في
طي الكتاب وفي طواء.

نحو: وهذه المنشورات تجدها طي التعميم.
وقد عهدنا إلى المدراء العمل مع جميع اللجان.

¹المصدر نفسه، ص119

توظيف الكاف مكان أداة الشرط (إذا): نحو كي تحس روحك عيان روح فيريفي
روحك.

2 - الاستعمال اللغوي اللهجين: نتيجة للتفاعل بين اللغة العربية واللغات الأخرى دخلت إلى العربية ألفاظ وتعبيرات عبيدة، استعملها العرب، كان أهمها قديماً ألفاظ الحضارة وهي موجودة في دارجتنا، وما يلاحظ اليوم على الدارجة الجزائرية كثرة الاقتراض واستعمال التخيل والمعرب من الكلمات، ولا يقتصر الأمر على هذا فقط بل أصبحت الكلمة الواحدة عبارة عن خليط من التراكيب العجيبة، سنحاول من خلال بعض نماذج مختارة أن نوضح ذلك¹:

إن التغيرات اللغوية لا تتم بصورة مفاجئة وذلك بسبب متطلبات الإبقاء على ضرورة إمكانية التفاهم في البيئة الواحدة، بين متكلمي اللغة الواحدة والتغيرات التي تحصل لا تتحقق جراء عملية خلق عناصر لغوية جديدة تتحقق جراء تغيرات عناصر موجودة من قبل اللغة فمني يريد أن يستحدث كلمة للإشارة إلى شيء جديد أو محدث يستعير عادة عناصر الكلمة من لغته أو من لغة أجنبية.

تضطر إذن الجماعات اللغوية إلى اقتراض مفردات من لغات أخرى وذلك لعدم وجود هذه الكلمات في لغتهم فتدخل هذه الكلمات إلى اللغة المقترضة ويحدث عليها في الغالب تطبيع لغوي كان يتم تعديلها صوتياً أو صرفياً لتنسجم مع قواعد اللغة المقترضة نحو تلفزيون، برلمان راديو باص رادار التي اقترضتها العربية من الإنجليزية²⁰.

¹المصدر نفسه، ص119-120

3- الآليات التي تعتمد عليها اللغة من أجل إثراء الفاظها:

الاقتراس هو نقل لفظ من لغته الأصلية إلى لغة أخرى ليستخدم فيها دالاً على المعنى الموضوع بإزائه في لغته الأصلية. التعريب: يقال عرب الاسم أي صيره عربياً، وعرب الكتاب إذا نقله إلى العربية من لغة أخرى.

نحو أستاذ، تلميذ البطاطا، بكتيريا، فيروسات.

التخيل حيث نجد عددا كبيرا من الكلمات في الدارجة الجزائرية نذكر منها:

الصابون، مستشفى أزرب، ذات الأصل الاسباني، والتركي.

النحت أن تؤخذ كلمتان وتتحت منهما كلمة وتكون آخذة منهما جميعاً " ولا تستحب العربية

أسلوب الاختصار في نظامها المعجمي بعامّة؛ وكان أن استبدلت النحت بالتركيب الإلصاق.

نحو برمائي، أفرو آسيوي، بتروكيميائي¹.

التحليل: نلاحظ في هذه العبارات تواجد للغة العربية مع الدارجة مع لغة أجنبية وهذا ما يجعل

العبارة هجينة وسنحاول شرح هذا التهجين.

لو بروبلام سي كو / Le probleme c'est que رانا نعيشو في وضع خاص

لغة أجنبية دارجة الفصحى

بلاك في الأيام المقبلة نلاحظ ندرة تنوع لي ماسك les masques

¹المصدر نفسه، ص120-121

دارجة فصحي دارجة لغة أجنبية بلاك معناها ربما، وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين، هما (بل) العربية

و (كه) الفارسية، وفي التركية (بلكي) (belki) ومعناها ربما ولعل، كما نلاحظ استعمال تقنية

التعريب في كلمة: **masques**

أولا نشكركم على هذا البرنامج

دارجة فصحة

نقل الألفاظ الأجنبية أو التعريب تتم بتغيير حروف اللفظ الدخيل، وذلك بسنقص بعض الحروف أو

زيادتها مثل: برنام - برنامج لازم / نافيطيو (eviter) أي /

contacte كونطاكط

لغة أجنبية فصحي لغة أجنبية

إن المتحدث بالدارجة الجزائرية يستعير اللفظ الأجنبي ثم يخضعه للتصريف العربي مع كل الضمائر

والأزمنة، ويلحق عليه الزوائد الالصاقية، مع إحداث بعض التغيرات.

احكم دارك وما / تبوجيش **ne bouger pas**

دارجة لغة أجنبية؛¹

¹المصدر نفسه، ص121-122

هي جملة هجينة استعمل فيها الفعل الفرنسي *ne bouger* ، وأدخلت عليه أداة النفي ما باللغة

العربية، ومع زيادة تاء المضارعة كما ذكرنا في المثال السابق أيضا حدث إبدال صوتي بين صوت

(0) والضممة الطويلة العربية، فتكونت جملة هجينة *Rester chez vous* باش ما ضروش

بعضكم البعض لغة أجنبية دارجة رانا روطار / (*retard*) على البلدان لخرين لغة

أجنبية

دارجة

لي يموت لو مالور / (*le malheur*) منقدوش نديروله جنازة دارجو

لغة أجنبية

الدارجة

رانا نشوفو التجار راهم يبروفيطو فلو كازيون *profitent de l'occasion*

دارجة

لغة أجنبية

بروفيتي كلمة من اللغة الفرنسية عربت وأضيف لها وزائد أو لواصق قيسا على اللغة الا الصافية،

فأصبحت تستعمل بصيغة المفرد فنقول بروفيتي باستعمال بناء المخاطبة، أو الجمع بإضافة واو

الجمع، كذلك استعملت كاسم فقييل (بروفيتاج) - توليد الكلمة من أصلها وأخذها من مادتها،

يسمى اشتقاقا وتقليبها في أوزان مختلفة يسمى تصريفا وبين الاشتقاق والتصريف، تشابك وترباط

فالاشتقاق، هو أخذ صيغة من أخرى مع¹

اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهية تركيب، ليدل على معنى الأصل بزيادة مفيدة لأجلها، اختلفا حروفا

أو هيئة كضارب من ضرب وحذر من حذر عربت كلمة

occasion واستعملت في حالة واحدة، كما حافظت على معناها وهو المناسبة كإين لي يخدم /

روسوفو / (receveur) ولا خدام / جورني(journée)

لغة أجنبية دارجة

-كلمات مثل روسوفو، أو ماهو أو كوافور هي مصطلحات لمهن غربت من اللغة الفرنسية،

وتستعمل كما هي دون إضافات؛ كذلك كلمة بولونجي مأخوذة من اللغة التركية وبقيت محافظة

على استعمالها الأصلي، أما كلمة خدام جورني، فهي كلمة هجينة مركبة من العربية والفرنسية

-لقد استفحل هذا التركيب في الاستعمال الهجين، وهو تقييم المضاف إليه على المضاف، واللغة

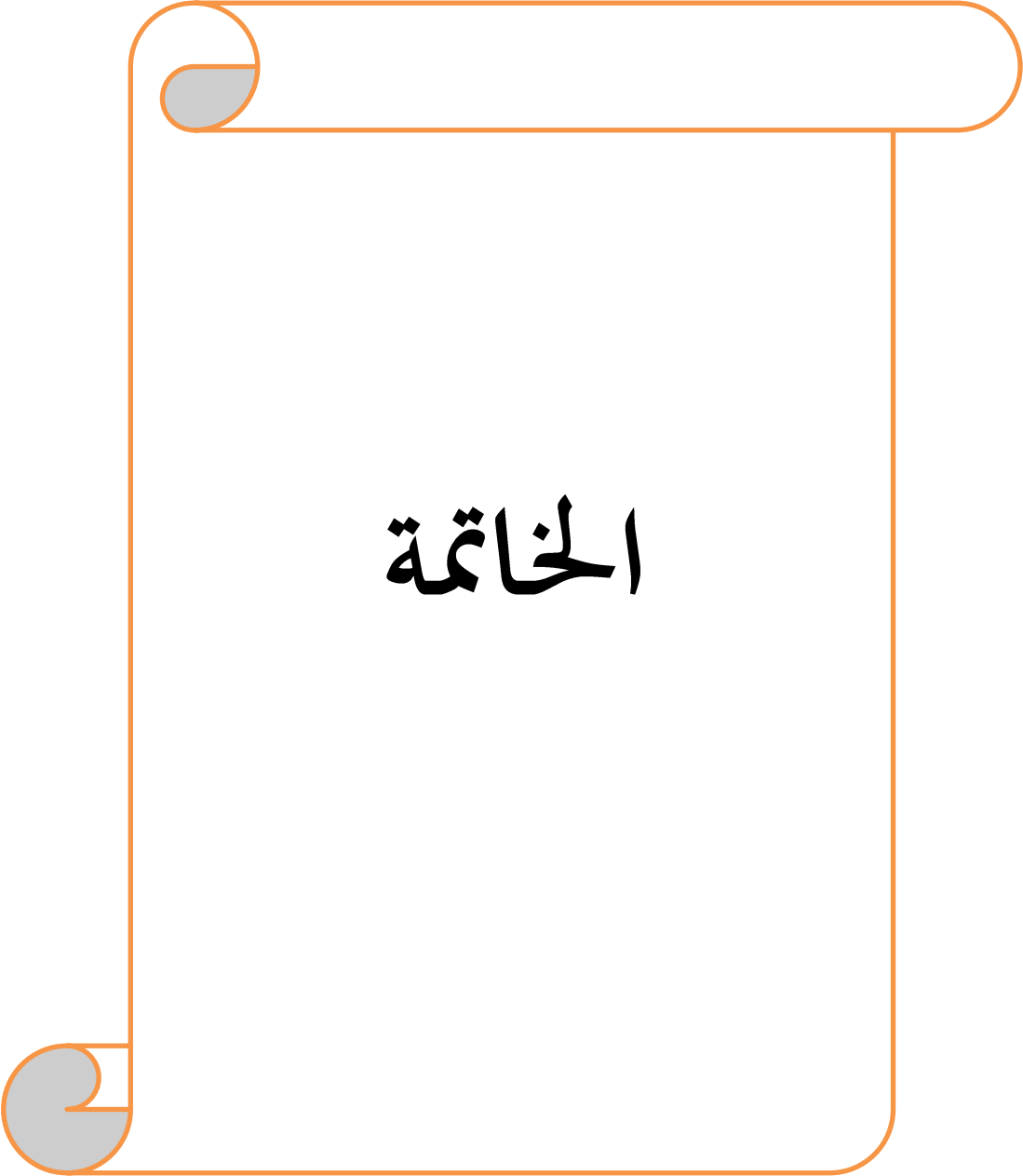
العربية وتركيب الفصحى يعتمد على تقديم المضاف على المضاف إليه نحوه و نقوللهم هذي

المستلزمات موجودة في البهجة سنتر Centre وهذا النمط يشبه النمط اللغة الإنجليزية.

التأثر بتركيب الجملة في اللغة الفرنسية وقد كلفت من قبل الوزير.²

¹المصدر نفسه، ص 123

²المصدر نفسه، ص 124



الخاتمة

خاتمة

تعتبر التعددية اللغوية ظاهرة معقدة تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمعات. من خلال دراسة العلاقة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية، يمكننا فهم كيف تؤثر هذه الظاهرة على استخدام اللغة وتفاعل الأفراد في سياقات مختلفة.

وتسعى اللسانيات التطبيقية إلى تحسين عملية التعليم والتعلم اللغوي، بينما تركز اللسانيات الاجتماعية على دراسة اللغة في سياقها الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع. هذه العلاقة تعكس كيف يمكن للمعرفة النظرية في اللسانيات أن تُطبق عملياً في مجالات مثل التعليم، مما يساهم في تعزيز التعددية اللغوية.

لإضافة إلى ذلك تساهم التعددية اللغوية في تعزيز الهوية الثقافية وتسهيل التواصل بين الأفراد من خلفيات مختلفة، كما أن اللسانيات الاجتماعية تلعب دوراً حيوياً في فهم كيفية استخدام اللغة في سياقات اجتماعية متنوعة، مما يساعد في تحديد كيفية تأثير العوامل الاجتماعية مثل الطبقة الاجتماعية والجنس والعمر على اللغة.

يمكن القول إن العلاقة بين اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية تعكس أهمية التعددية اللغوية في تشكيل الهوية الثقافية والاجتماعية. من خلال فهم هذه العلاقة، يمكننا تعزيز استخدام اللغات المتعددة في التعليم والمجتمع، مما يساهم في بناء مجتمع أكثر تواصلًا وتفاهماً.

قائمة المصادر والمراجع

آيات قرآنية

القرآن الكريم سورة الأحزاب الآية 91 .

القرآن الكريم سورة الأحزاب الآية 91 .

القرآن الكريم سورة الأحقاف الآية 21.

القرآن الكريم سورة البلد الآية 8 و7 .

القرآن الكريم سورة المائدة الآية 89

مصادر ومراجع

- أحمد سعدي، اللسانيات التطبيقية و الملكان اللغوي، دار الراية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، ط 1 ، 2017،

- المجلس الأعلى للغة العربية، التسامح اللغوي في الجزائر ودوره في ترسيخ ثقافة العيش معا بسلام ، منشورات المجلس، الجزائر، 2020،

إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، مكتبة الانجلو مصرية القاهرة ، 1966 ، ص 191

إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية ، مكتبة الانجلو مصرية مطبعة الانباء، وهبة حسان ،
2003

ابراهيم مصطفى حامد عبد القادر ، محمد علي النجار ؛ احمد حسن الزنات ، معجم الوسيط ،
المكتبة الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع . مادة لغا .

ابن جني، الخصائص ، الهيئة المصرية للكتاب ، تحقيق محمد علي النجار ، ج1 ،

ابن خلدون عبد الرحمان ، المقدمة ، ط4 ، بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج 1 ، .

ابن منظور ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب دار صادر، بيروت ، باب
لغا ، ط3 ، جزء1،

ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور ، لسان العرب تحرير عامر احمد حيدر ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، الطبعة الأولى 2002 ، ج 2.

احمد بناني . الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري وفعالية التخطيط اللغوي في مواجهتها . مجلة اشكالات .

اسماعيل سبيوكر ، محاضرات في فقه اللغة ، مطبعة بن سالم الاغواط ، ط1 ، 2018 ،
إبراهيم أنيس ، في اللهجات العربية مكتبة الانجلو المصرية القاهرة ، 2003

اشواق عوض حمادة ، علم اللغة التطبيقي ؛ دار العالمية للنشر والتوزيع ، مصر ، ط1 ، 2013
بنظر: مبادئ في اللسانيات العامة، أندري مارتيني، تعريب: أحمد الحمو، دمشق، 1975م-

جلال شمس الدين ، علم اللغة النفسي مناهجه ونظرياته وقضاياها ، مؤسسة الثقافة الجامعية لنشر والتوزيع ، .

الحبيب النصراوي ، في الازدواجية اللغوية والهوية العربية ، مجلة الاذاعات العربية الإدارة العامة
للاتحاد إذاعات الدول العربية ، العدد الرابع 2013

حسن احمد همام ، مدخل إلى علم الاجتماع كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة
الخلواني القاهرة 1980 ،

الخولي محمد علي ، أساليب تدريس اللغة ، ط3 ، الرياض ، ص 51 إلى 61 بتصرف .

د.دهسون ، علم اللغة الاجتماعي ، ترجمة محمود عياد ، عالم الكتب ، ط1 . 1990 بيروت
لبنان .

دافيد كريستال ، ترجمة حلمي خليل التعريف بعلم اللغة دار المعرفة الجامعية ، ط2 ، 1999
وليد احمد محمود العناتي ، تعليم العربية لغير الناطقين بها في ضوء اللسانيات التطبيقية ،

دهسون ، علم اللغة الاجتماعي ، ترجمة محمود عياد ، عالم الكتب ، ط1 . 1990 بيروت
لبنان . fishman Jusqu'à est une linguistique dictionnaire de :

traduction.. Paris 1991 .Larousse . linguistique de la partie
2015

صالح بلعيد دروس في اللسانيات التطبيقية .

عبد الباسط عبد المعطي ، اتجاهات نظرية في علم الاجتماع المجلس الوطني
للثقافة والفنون والآداب، الكويت. 1981 م،

عبد الغفار حامد هلال ، اللهجات العربية ، نشأة وتطور ، القاهرة 1989 ، دار الفكر العربي
عبد الغفار حامد هبال، اللهجات العربية ، نشأة وتطورا ، مكتبة وهبة ، القاهرة ط2،
1993

عبد الرأجي ؛ علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت لبنان ، ط2 ،
2004،

قضايا معاصرة في اللسانيات التطبيقية ، صلاح ناصر الشيخ:

كريمة ضافر ، مقدمة في علم الاجتماع النشر الجامعي الجديد تلمسان 2017 ،
اللغة والتواصل اللغوي والثقافي ، مقارنة نفسية وتربية، مجموعة من الباحثين ، ط1 ، الدار
البيضاء ، 2008

محاضرات في اللسانيات التطبيقية ، د حورية عيسى

محمد عبد الرحمان محمد اختلاف اللهجات على المستوى التركيبية كتاب توضيح
المقاصد والمسالك قسم اللغة العربية كلية الأدب والعلوم الإنسانية ،جامعة جزان ، المملكة
العربية السعودية مجلد2 ع2 ، رجب 1434 ماي 2013

محمود سليمان ياقوت . منهج البحث اللغوي . دار
المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع 2011 .

المرجع السابق والصفحة نفسها .بتصرف

ميشال زكريا . قضايا السنية تطبيقية . دراسات لغوية اجتماعية مع مقارنة تراثية دار العلم
لملايين . بيروت . لبنان . ط 1.

يسير الكفوري ابو البقاء بن موسى الحسني ، الكليات، تحقيق عدنان درويش . الرسالة
لبنان .

ينظر فلوريان كولماس . دليل السوسيو لسانيات . الترجمة . خالد الأشهر ماجدولين
النهبي ط 1 . 2009 . بيروت لبنان .

est une linguistique dictionnaire de : fishman Jusqu'à
traduction . Paris 1991 . Larousse . linguistique de la partie
2015

.introduction Am . "linguistique Langage Android . Lyon
. 1981 presse Cambridge université . Cambridge

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

	الشكر والعرفان
أ	مقدمة
5	التعدد اللغوي و اللسانيات الاجتماعي
5	مدخل إلى المفاهيم :
10	علم اللغة النفسي : psycholinguistiques
13	اللهجة
16	التعدد اللغوي :
17	مفهوم التعدد اللغوي : Plurilinguisme
20	مفهوم الثنائية والازدواجية اللغوية :
22	الثنائية اللغوية : diglossie :
24	اسباب التعدد اللغوي :
25	اللسانيات التطبيقية
27	نشأة اللسانيات تطبيقية
29	خصائص اللسانيات التطبيقية :
32	التخطيط اللغوي :
33	أمراض الكلام وعلاجها :
34	اللسانيات الاجتماعية :
37	مجالات اللسانيات الاجتماعية:
41	اللسانيات التطبيقية وعلاقتها باللسانيات الاجتماعية

41	علاقة اللسانيات التطبيقية باللسانيات الاجتماعية.
42	أسباب ظهور الازدواجية في الجزائر.
42	الازدواجية اللغوية في المجتمع الجزائري.
47	عوامل نشأة العامية الجزائرية.
53	أسباب ظهور الازدواجية.
55	نموذج في ازدواجية اللغة في الجزائر.
58	الاستعمال اللغوي لدى النخبة في الجزائر
62	الاستعمال اللغوي اللهجين
63	الآليات التي تعتمد عليها اللغة من أجل إثراء الفاظها
68	الخاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	ملخص

الملخص :

تعتبر التعددية اللغوية ظاهرة تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي في المجتمعات، حيث يتم استخدام أكثر من لغة واحدة من قبل الأفراد أو الجماعات. تتداخل اللسانيات التطبيقية واللسانيات الاجتماعية بشكل كبير في دراسة هذه الظاهرة.

علاقة اللسانيات التطبيقية

التعددية اللغوية تشير إلى استخدام أكثر من لغة واحدة من قبل فرد أو مجموعة. تعتبر هذه الظاهرة شائعة في العديد من المجتمعات، حيث تعكس التنوع الثقافي والاجتماعي. يمكن تقسيم التعددية اللغوية إلى نوعين رئيسيين:

التعددية الفردية: حيث يمتلك الفرد القدرة على التحدث بأكثر من لغة، مما يسهل تواصله مع ثقافات مختلفة.

التعددية الجماعية: حيث تعترف المجتمعات أو الدول رسمياً بأكثر من لغة واحدة، مما يعزز من الهوية الثقافية ويعكس التنوع الاجتماعي.

أهمية التعددية اللغوية:

تعزز التعددية اللغوية من التواصل بين الأفراد من خلفيات ثقافية مختلفة، مما يساهم في بناء مجتمعات أكثر تماسكاً.

تساهم في تعزيز الهوية الثقافية، حيث يمكن للأفراد الحفاظ على لغاتهم الأصلية أثناء تعلم لغات جديدة.

تعتبر أداة تعليمية فعالة، حيث يمكن أن تساعد في تحسين مهارات التعلم والتفكير النقدي لدى الطلاب.

التحديات:

رغم فوائدها، تواجه التعددية اللغوية تحديات مثل التمييز اللغوي، حيث قد تُفضل لغة معينة على أخرى، مما يؤدي إلى تهميش بعض اللغات.

في النهاية، تعتبر التعددية اللغوية ظاهرة غنية تعكس التنوع الإنساني، وتستدعي اهتماماً خاصاً من قبل الباحثين وصانعي السياسات لتعزيز استخدامها وحمايتها.

Summary:

Linguistic pluralism is a phenomenon that reflects the cultural and social diversity within communities, where more than one language is used by individuals or groups. The relationship between applied linguistics and sociolinguistics is significant in studying this phenomenon.

Relationship of Applied Linguistics:

Linguistic pluralism refers to the use of more than one language by an individual or a group. This phenomenon is common in many societies, reflecting cultural and social diversity. It can be divided into two main types:

Individual Pluralism: Where an individual has the ability to speak multiple languages, facilitating communication with different cultures.

Collective Pluralism: Where communities or countries officially recognize more than one language, enhancing cultural identity and reflecting social diversity.

Importance of Linguistic Pluralism:

It enhances communication among individuals from diverse cultural backgrounds, contributing to the building of more cohesive societies.

It helps in preserving cultural identity, allowing individuals to maintain their native languages while learning new ones.

It serves as an effective educational tool, improving learning and critical thinking skills among students.

Challenges:

Despite its benefits, linguistic pluralism faces challenges such as linguistic discrimination, where one language may be favored over others, leading to the marginalization of some languages.

In conclusion, linguistic pluralism is a rich phenomenon that reflects human diversity and requires special attention from researchers and policymakers to promote and protect its use.

الكلمات المفتاحية:

التعددية اللغوية-الازدواجية اللغوية -الثنائية اللغوية- اللسانيات التطبيقية- اللسانيات الاجتماعية

علم الاجتماع اللغوي- التخطيط اللغوي- اللهجات العامية-اللغة العربية الفصحى -تعليم اللغات

السياسة اللغوية -التنوع اللغوي في الجزائر- التداخل اللغوي - الصراع اللغوي - الهوية اللغوية

الفصحى والعامية - التعليم متعدد اللغات -تحليل الخطاب اللغوي -الاتصال اللغوي في المجتمعات

- اللسانيات في السياق الجزائري.